المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (214) - الجزء (2) - السّنة (59) - ربيع الثاني 1447هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٤) - الجزء (٢) - السَّنة (٥٩) - ربيع الثاني ١٤٤٧هـ

حقوق الطبع محفوظة

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

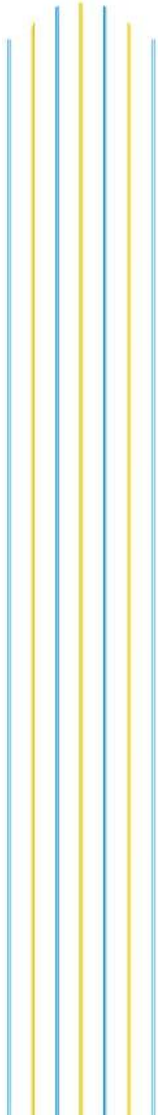

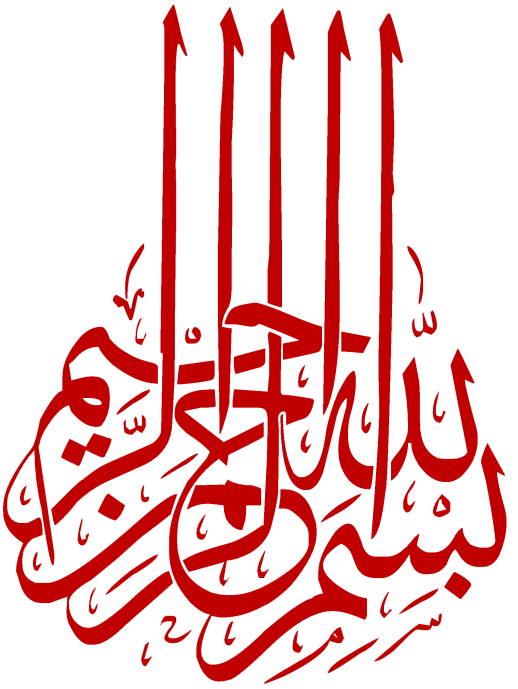
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ القراءات وعلومها في معهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت (سابقًا)

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كليَّة الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة (سابقًا)

هيئة التحرير

أ.د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ.د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ.د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ.د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ.د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (٢)

م	البحث	الصفحة
-١	جبر الخواطر وتطبيقاته في السُّنَّة النَّبويَّة د / سعد بن عبيد مطلق الرفدي	١١
-٢	النَّسخ والبداء عند اليهود والرَّافضة - دراسة مقارنة نقديَّة - أ . د / مروان بن محمد بن عبد الهادي الرحيلي	٦٧
-٣	الاستدلال العقلي العقدي عند أبي القاسم إسماعيل الأصبهاني من خلال كتابه : (الحُجَّة في بيان المحَجَّة وشرح عقيدة أهل السُّنَّة) د / يوسف بن محمد المحمادي	١٢٥
-٤	الانحرافات الفكريَّة في منهج التربية عند جماعة الإخوان المسلمين د / أمل بنت سعد الشهراني	١٧٩
-٥	الحلول الشرعيَّة في عقد المضاربة لتقليل مخاطر رأس المال والربح د / عبد الله بن عيسى العايضي	٢٣٧
-٦	تكييف بيوت الخلاء المعاصرة وأثره في الأحكام الفقهيَّة د / أنس بن عبد الله بن إبراهيم النازل	٢٨١
-٧	دور الأوقاف الإسلاميَّة في تنمية اقتصاد المملكة «الهيئة العامة للأوقاف، وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ أنموذجًا» د / لولوه نصيف بن محل العنزي	٣٣١
-٨	الملك وأثره في أحكام الوقف د / ماهر بن حمد بن محمد المعيقلي	٣٧٩

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الانحرافات الفكريَّة
في منهج التربية عند جماعة الإخوان المسلمين

Ntellectual Deviations
On Education Methodology At The Muslim Brotherhood

إعداد:

د / أمل بنت سعد الشهراني

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الفكريَّة بكلية أصول الدِّين والدعوة

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

Prepared by:
Dr. Amal Bint Saad Al Shahrani
Associate Professor in the Department of Intellectual Studies, College of Fundamentals of Religion and Da'wah, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh
Email: a.almusaeed@gmail.com

استلام البحث		اعتماد البحث
A Research Receiving		A Research Approving
2024/11/05		2025/03/09

نشر البحث
A Research publication
ربيع الثاني ١٤٤٧هـ - September 2025
DOI: 10.36046/2323-059-214-012

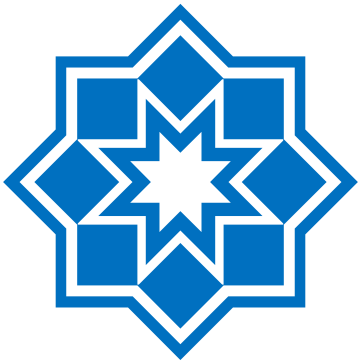

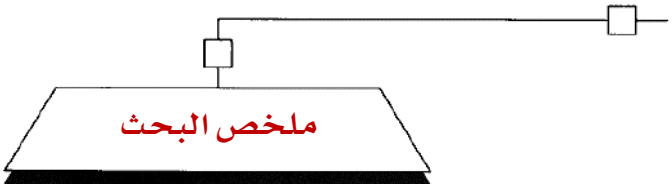

تُعنى هذه الدراسة بكشف انحراف جماعة الإخوان المسلمين في استخدام مصطلح (التربية)، وذلك من خلال المنهج (الاستقرائي الناقص) بإبراز مكانة وأهمية منهج التربية لديهم، مع بيان أهداف التربية، ووسائلها لدى الجماعة، كما عُنيت هذه الدراسة ببيان الانحرافات المنهجية لدى جماعة الإخوان المسلمين، وبيان انحرافات الجماعة المتعلقة بالأنظمة والمجتمعات الإسلامية من خلال أهداف ووسائل التربية لديهم.

ومن أبرز نتائج الدراسة: عنيت جماعة الإخوان بالتربية أشد عناية؛ فتنوعت الوسائل التربوية باعتبارها محاضن سرية مغلقة، تمارس فيها عمليات التجنيد الفكري والعسكري، ووقعت جماعة الإخوان المسلمين في جُملة من الانحرافات الفكرية المتعلقة بالأساليب، والمعتقدات من خلال منهج التربية، ومنها: السرية والكتمان العنف والثورات، الطاعة المطلقة، التجنيد والاستقطاب.

كما سلكت الجماعة مسارات منحرفة في الجوانب المتعلقة بالأنظمة والمجتمعات الإسلامية من خلال منهج التربية الذي تبنته وأولته دوراً محورياً في تشكيل تصوراتها مثل: تكفير الأنظمة الحاكمة والخروج على الحكام، الدعوة للانضمام للجماعة ومبايعة مرشديها، السعي والدعوة لإقامة الدولة وإعادة الخلافة الإسلامية، الحرص والسعي للوصول إلى المناصب القيادية والسياسية، وصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية.

ومن توصيات الدراسة: أوصي القائمين على المؤسسات الدينية والتعليمية بإبراز انحراف الجماعات المتطرفة التي تنسب نفسها للإسلام في استخدام المصطلحات الشرعية والتي يستخدمونها لإضفاء الشرعية على ممارسة العنف والإرهاب مثل: البيعة، السمع والطاعة، الجهاد، ونحو ذلك من المصطلحات التي يؤلها منظرو الجماعات المتطرفة؛ لتمرير أهدافهم ومخططاتهم.

الكلمات المفتاحية: (جماعة الإخوان المسلمين، التربية، الجماعات المتطرفة، الانحرافات الفكرية).

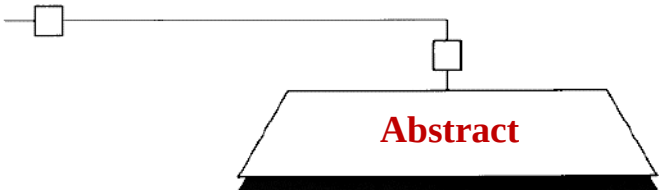

This paper focused on detecting the deviation of the Muslim Brotherhood on using the terminology (education), throughout using (incomplete inductive) methodology with showing the importance of their education methodology, with stating the goals and means of education throughout points of view for the Muslim Brotherhood. This paper explained the intellectual deviations at the Muslim the Brotherhood throughout their education methodology ,

The Most Important Results: The Muslim Brotherhood has been paid great attention to education. Educational methodologies were diversified as they were closed secret incubators in which intellectual and military recruitment operations were carried out. As the same time, the Muslim Brotherhood has participated on many intellectual deviations relating to methods and beliefs through the educational approach, which including: secrecy and concealment, violence and revolutions, absolute obedience, recruitment and polarization .

Furthermore, the Muslim Brotherhood has been participated on many intellectual deviations relating to Islamic systems and societies throughout methodology of education, which including: Non-recognition of the ruling regimes, rebellion against the rulers, calling for joining the group and pledging allegiance to its guides, striving and calling for establishing the state, the restoration of the Islamic Caliphate, and striving to reach leadership and political positions, describing Islamic societies as ignorant.

The recommendations of paper: that using to legitimize the practice of violence and terrorism, such as: allegiance, obedience, jihad, and other terms that extremist group theorists deify to advance their goals and plans.

Keywords: (The Muslim Brotherhood, Upbringing, Extremist groups, Intellectual deviations).

المقدِّمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده؛ محمد بن عبد الله، عليه أفضل الصلاة، وأتم التسليم.

وبعد:

لقد ابتُليت المجتمعات العربية والإسلامية بالجماعات المنحرفة التي تنسب نفسها للدين الإسلامي، والتي مارست أشكال العنف ومهدت له وحرضت عليه، ومن تلك الجماعات جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية.

فنجدها استخدمت أساليب ووسائل شتى لتمرير أجنداتها وتحقيق أهدافها ومن تلك الأساليب؛ الترويج لمصطلحات لها قيمة معنوية، ودلالات دينية وخُلقية فنجدها مثلاً تحرص على استخدام مصطلح (**التربية**)؛ حيث اعتبرته الجماعة منهاج حياة، وأساس التكوين للفرد المسلم.

ونجد بأن جماعة الإخوان المسلمين على رأس الجماعات والتنظيمات التي مارست أنشطتها العسكرية والتنظيمية من خلال الاعتماد على مشروع التربية الإسلامية –وفقاً لأدبياتها–.

وعند النظر في مصطلح التربية لديهم نجد أنهم يخلطون بين الحق والباطل، فاستغلوا هذا المصطلح أسوأ استغلال، فكانت التربية بمثابة برنامج موجه؛ لغرس بذور أفكار الجماعة، والترويج لها باتخاذ منهج النفس الطويل، وعدم استعجال الثمر؛ ليتم جني الحصاد لاحقاً، بالحصول على أتباع للجماعة متشربين الفكر الإخواني، منتمين للجماعة، متعصبين لآراء المرشدين والقادة، منفذين لأوامرهم.

وفي هذه الدراسة رأيت تسليط الضوء على مشروع (التربية) لدى جماعة الإخوان المسلمين، وانحراف الجماعة في تطبيقاتها، بالاعتماد على ما يُنقل من قاداتهم، ومرشديهم، ومنظريهم، ورموزهم(١).

أسباب اختيار الموضوع

- إلباس الحق بالباطل في المصطلحات، منهج وديدن الجماعات المنحرفة؛ حيث تستخدم جماعة الإخوان المسلمين مصطلح التربية، وتُلمعه، وتدعو له باعتبار أهدافه السامية -كما تدّعي-.

- إن منهج التربية يأتي على رأس الهرم الذي عنيت به الجماعة؛ للاستقطاب والتجنيد؛ فرأت الباحثة أهمية تسليط الضوء على تلك الانحرافات.

- إن الكشف عن منهج التربية لدى جماعة الإخوان، يبرز الكثير من الانحرافات في الأساليب والوسائل، وفي كيفية التعامل مع الحكومات والمجتمعات الإسلامية؛ فهي جماعة لها أذرع سياسية وتنظيمية.

أهداف الموضوع

- بيان مكانة وأهمية التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين.
- التعريف بأهداف ووسائل التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين.
- الكشف عن أوجه الانحراف الفكري في منهج التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين فيما يتعلق بالأساليب والمعتقدات.
- إبراز الانحرافات الفكرية في منهج التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين المتعلقة بالتعامل مع الحكومات، والمجتمعات الإسلامية.

---

(١) يعد كتاب وسائل التربية عند الإخوان المسلمين من أبرز المؤلفات التي تناولت بتوسع موضوع التربية بمفهوم الجماعة وأهدافها ووسائلها، وهو من المراجع المهمة الذي يكشف انحرافات الجماعة في هذا الباب؛ لذا يلحظ الرجوع إليه بكثرة في هذا البحث.

الدراسات السابقة:

السياسة الشرعية ومنهج جماعة الإخوان المسلمين، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، رسالة دكتوراه، قسم السياسة الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٣هـ.

من أبرز أهداف الدراسة: الكشف عن تأثير جماعة الإخوان المسلمين في الحياة المعاصرة، والكشف عن عقيدة الجماعة، وأبرز بدعهم.

وتتفق مع هذه الدراسة في بعض انحرافات جماعات الإخوان المسلمين مثل انحرافهم في التوحيد والبيعة، والخلافة الإسلامية ونحوها، وتختلف في كون هذه الدارسة تركز على جانب التربية وتنشئة الأتباع لدى الجماعة.

التوجيه القسري للفكر لدى الحركات الإسلامية المعاصرة: بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، رولا الصبيح، قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٤١هـ.

من أبرز أهدافها: بيان استغلال الحركات الإسلامية للتوجيه القسري، بيان مظاهر، ودوافع التوجيه القسري للفكر، وأهدافها، ووسائلها لدى الحركات الإسلامية المعاصرة.

الاستمالة الفكرية عند جماعة الإخوان المسلمين "دراسة وصفية نقدية" مطارد العنزي، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٢٣م.

وتهدف إلى التعرف على مفهوم الاستمالة الفكرية لدى الجماعة، والأساليب المتبعة عند الإخوان المسلمين في الاستمالة الفكرية، وتطبيقاتها، والموقف الشرعي منها.

وتتفق هذه الدراسة مع ما أوردته الدراستان المشار إليهما في كون جماعة الإخوان المسلمين تسعى من خلال أهداف التربية، ووسائلها إلى الوصول للتوجيه القسري للفكر، والاستمالة الفكرية تجاههم، بحيث لا يكون للأتباع مجال لإعمال

العقل والفكر من خلال منهج التربية.

وتختلف في كون هذه الدراسة تركز على الانحرافات المتعلقة بمنهج التربية المتعلقة بالأساليب والمعتقدات، والمتعلقة بمنهج الجماعة في التعامل مع الحكومات والمجتمعات الإسلامية.

منهجية العمل عند جماعة الإخوان المسلمين "دراسة نقدية" عبد العزيز الموسى، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٢٢م.

تهدف الدراسة إلى التعرف على منهجية العمل لدى الجماعة بالدول العربية في الجانب العملي، والمنتج الحضاري في الجانب المجتمعي، والجانب المالي والتجاري والجانب السياسي.

وتتفق مع هذه الدراسة في جانب التطرق لبعض المنهجيات المتبعة لدى الجماعة، كالسرية، والطاعة المطلقة، والبيعة وغيرها، وكذلك المجالات التي تم اختراقها (السياسية، الاقتصادية، ونحوها)، وتختلف في كون هذه الدراسة تهدف إلى إبراز انحرافات الجماعة في منهج (التربية) عموماً.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي الناقص(١): ويكون بتتبع بعض ما يصدر من منظري الجماعة، ومرشديها، وقادتها؛ لبيان الانحرافات الفكرية في منهج التربية لديهم.

---

(١) وهو ما يقوم على الاكتفاء ببعض جزئيات المسألة، وإجراء الدارسة عليها، بالتتبع لما يعرض لها، والاستعانة بالملاحظة في هذه الجزئيات المختارة، ودراستها من كافة جوانبها للتعرف على طبيعتها، لينتقل منها الى الحكم على الكل. ينظر: عبد العزيز الربيعة، «البحث العلمي». (ط٦، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٣٣هـ)، ١: ١٧٩.

تقسيمات الدراسة:

المبحث الأول: أهمية التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين، وأهدافها، ووسائلها:

المطلب الأول: أهمية التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين.

المطلب الثاني: أهداف التربية ووسائلها لدى جماعة الإخوان المسلمين.

المبحث الثاني: الانحرافات الفكرية في منهج التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين المتعلقة بالأساليب والمعتقدات.

المطلب الأول: السرية والكتمان.

المطلب الثاني: التزهيد في التوحيد وممارسة أعمال التصوف

المطلب الثالث: الطاعة المطلقة والثقة.

المطلب الرابع: العنف والدعوة للثورات.

المطلب الخامس: التجنيد.

المطلب السادس: الاستقطاب.

المطلب السابع: التلون.

المبحث الثالث: الانحرافات الفكرية في منهج التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين المتعلقة بالتعامل مع الحكومات، والمجتمعات الإسلامية

المطلب الأول: تكفير الأنظمة الحاكمة، والخروج على الحكام.

المطلب الثاني: الدعوة للانضمام للجماعة، ومبايعة مرشدها، وقاداتها.

المطلب الثالث: السعي والدعوة لإعادة الخلافة الإسلامية.

المطلب الرابع: الحرص، والسعي للوصول إلى الأعمال السياسية، والمناصب القيادية لتحقيق أهدافهم.

المطلب الخامس: وصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية

المبحث الأول: أهمية التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية، وأهدافها، ووسائلها

المطلب الأول: أهمية التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين

من المهم قبل الحديث عن أهمية التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين الإشارة إلى **المقصود بالتربية، والتكوين لدى الجماعة** حيث يقصد بها: منظومة من الأفكار والمعتقدات والاتجاهات التي تسعى جماعة الإخوان المسلمين إلى غرسها في نفوس أتباعها، وتؤدي في مجملها إلى تسهيل قبول وامتثال مبادئها وأهدافها سواء القريبة منها أو البعيدة وعبر وسائل محددة تعتمدها الجماعة.

لذا نجد بأن الجماعة عنيت بالتربية بمفهومها الخاص عناية بالغة، وعدوها القاعدة الأساس التي تبنى عليها أهداف الجماعة، وغاياتها، ومناهجها، ووسائلها.

فلا يمكن للجماعة أن تحقق أهدافها من غير تكوين أفرادها، وإخضاعهم لجملة من المبادئ، والمعتقدات، والاختبارات التي تؤكد ملاءمتهم للعضوية من عدمها، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال مشروع التربية.

ويرون بأنه لا يمكن الفصل بينها وبين مراحل العمل التي نادى بها **حسن البنا**(١)، **وهي**: التعريف، والتكوين، والتنفيذ، وكل مرحلة منها إنما تقوم على التربية؛ لذا جعلوها من الأولويات المهمة في عملهم، بل جعلوها عملاً مستمراً لا يتوقف في أي مرحلة من مراحل تاريخهم؛ ومن أركان البيعة(٢).

---

(١) ولد عام ١٩٠٦م، يُعد مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، ومرشدها الأول، نشأته صوفية على الطريقة الحصافية، قتل سنة ١٩٤٩م، تنظر ترجمته: أمين، جمعة «أوراق من تاريخ الإخوان المسلمين». (د.ط، القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٤٢٣هـ)، ص ١٤٣.

(٢) حسن البنا، «رسالة التعاليم». (ضمن مجموعة رسائل حسن البنا)، (ط٣، د. ن، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م) ص ٣٦٢.

كما نجده يؤكد على ضرورة تعهد الأفراد بالتربية، والمجاهدة حتى يشتد العود، ويكمل الاستعداد، فكان يقول: «إن معركتنا معركة تربوية»(١)، كما يؤكد -**د. علي عبد الحليم**(٢) - على ضرورة وجود منهج تربوي شامل وواحد، فهو "كضرورة الروح للجسد، لأن قوة الجماعة في الأساس من قوة منهجها التربوي الشامل والواحد، ومدى التزامها به؛ فهي بمثابة هوية وروح الجماعة»(٣).

كما تؤكد الجماعة بأن أمثل الطرق للإصلاح هي طريقة تربية الأفراد وفق منهج الإسلام ونظامه؛ للوصول بهم إلى الغاية، وهي: تكوين المجتمع المسلم، فالأمة المسلمة، فالدولة الإسلامية التي تحكم بما أنزل الله. -وفقاً لتصوراتها-.

كما يزعمون بأن معركة الإصلاح، والتغيير الحقيقي للأمة، وروحها هو التربية، ولا بد أن يتم تطويع جميع الوسائل لخدمة هذا الأمر، فالتربية عند الجماعة أساس التغيير والصلاح والإصلاح، ولا أمل في استئناف حياة إسلامية، أو قيام دولة إسلامية، أو تطبيق قوانين إسلامية بغيره(٤).

وبناء على ما تقدم يظهر اهتمام الجماعة بموضوع التربية حيث يعدونها من الأولويات؛ لما لها من دور رئيس في فرض السيطرة، والتعبئة الفكرية، والوجدانية على

---

(١) البنا، مجموعة الرسائل، ص ٣٣.

(٢) ولد في عام ١٩٢٨م، انضم إلى جماعة الإخوان وتتلمذ على يد حسن البنا، له مؤلفات في التربية لدى الجماعة، ومن كتبه: وسائل التربية عند الإخوان المسلمين، منهج التربية عند الإخوان المسلمين، التربية الروحية. توفي عام ٢٠١٤م، ينظر: بوابة الحركات الإسلامية المعاصرة، استرجعت بتاريخ ١٤٤٦/٤/١٤هـ https://goo.su/١E٨Hy

(٣) علي عبد الحليم محمود، «وسائل التربية عند الإخوان المسلمين». (ط٤، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠م)، ص ٨.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ص ٨ و ٩.

الأتباع، وبالتالي تكون الممارسات وفقاً لأفكار الجماعة وأدبياتها، وبما يحقق أهدافها.

المطلب الثاني: أهداف التربية ووسائلها لدى جماعة الإخوان المسلمين

أولاً/ أهداف التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين:

لقد بين حسن البنا أن للتربية والتكوين عند الإخوان غايتين هما:

غاية قريبة: تتمثل في التكليف الإلهي الفردي، وتتمثل في: (إصلاح الفرد المسلم – بناء الأسرة المسلمة – إرشاد المجتمع). وهي أهداف مزعومة للوصول إلى الهدف الحقيقي.

غاية بعيدة: تتمثل في التكليف الإلهي الجماعي، وقد تكون مرحلة تالية؛ ولكنها لا تغيب، وتتمثل في «إيجاد الحكومة المسلمة – إعادة الخلافة الراشدة – الوصول إلى السيادة وأستاذية العالم»(١)، وتعد هذه الغاية بمثابة الإطار المرجعي الأعلى الذي توجه الجماعة أنشطتها وبرامجها نحوه.

ويقول د. علي عبد الحليم محمود: بأنه يمكن أن تُجمل أهداف التربية في هدفين كبيرين، هما:

– **هدف ثابت دائم:** يتناول تطبيق أهداف التربية الإسلامية، وهي: «عبادة الله وحده وفق ما شرع، خلافة الله في الأرض، التعارف بين الناس، سيادة الأرض والتمكن فيها، الحكم بالشريعة».

– **هدف متغير أبداً:** يتناول رصد المتغيرات الاجتماعية، واتخاذ ما يلزم نحو مواجهتها من خلال رؤية إسلامية (٢)..

ولا شك بأن إلباس الحق بالباطل، والتستر بغطاء الدين سمة من سمات جماعة الإخوان المسلمين؛ حيث إن المتأمل لتاريخ الجماعة والوقائع والأحداث التي مرت بها

---

(١) البنا، «مجموعة الرسائل»، ص ٤٢ وما بعدها.

(٢) ينظر: محمود، «وسائل التربية»، ص ٢٤ و٢٥، مرجع سابق.

يجد بما لا يدع مجالاً للشك بأنها استغلت الدين؛ سواء في ادعاء أهداف التربية، أو بادعاء العمل الدعوي وممارساته؛ لتمرير أهدافها الحقيقة، والوصول إليها.

فالأهداف العامة للتربية المرتبطة بأهداف التربية الإسلامية كما زعموا، ليست إلا جسراً؛ لإضفاء الشرعية على أهداف وغايات التربية الأخرى السالفة الذكر؛ لكون واقعهم يشهد بأن هدفهم الوصول إلى الوصول للمناصب القيادية والمفصلية؛ تمهيداً للوصول إلى كرسي الحكم.

ثانياً: وسائل التربية عند جماعة الإخوان المسلمين.

تعد وسائل التربية عند جماعة الإخوان المسلمين من الركائز الأساسية في تشكيل البنية الفكرية والتنظيمية لأتباعها؛ إذ توظف هذه الوسائل بوصفها قنوات منهجية لإعادة تشكيل الفكر، تُغذّى من خلالها العناصر بمجموعة من المفاهيم؛ تمهيداً لتجنيدهم وصناعتهم تنظيمياً وعسكرياً من خلال عدة وسائل، وبيانها على النحو الآتي:

الأسرة: وهي أهم وسيلة من وسائل التربية الإخوانية، ولها تنظيم وشروط وآداب ومناهج محددة، تناولها د. علي عبد الحليم محمود مفصلة في كتابه (**وسائل التربية وأهدافها عند جماعة الإخوان المسلمين**) ويؤكد على أن التربية وفق نظام الأسرة هي التربية وحدها دون سواها، لما في نظام الأسرة من حكمة ودقة وتربية على يد شيخ، أو معلم هو النقيب، وبرنامج محدد خاضع لجدول زمني مدروس(١).

ففي الأسرة يتم فيها التجنيد المبكر «فكرياً» من خلال غرس الأصول، والاتجاهات الإخوانية، وتمهد من خلالها ممارسات العنف والثورة، وفيها تتجلى مظاهر الطاعة المطلقة، وتقديس الرموز -كما سيتضح لاحقاً- مما يجعلها وسيلة مهمة في التأثير على الأعضاء، وصرف طاعتهم، وانتمائهم للجماعة بصورة مطلقة.

(١) ينظر: محمود، «وسائل التربية»، ص١١٢.

الكتيبة: إحدى وسائل التربية الأساسية عند جماعة الإخوان، ومن أهمها وأخطرها، اسمها وفكرتها من وضع حسن البنا؛ وهي لقاء شهري، يقام في منزل أو مسجد، وتغلب عليه أجواء روحانية.

ويظهر من الاسم الجانب العسكري لهذه الوسيلة، إذ يتم إعداد الأعضاء في «اجتماع الكتيبة» إعدادًا عسكرياً وفكرياً على القتال والعنف، والتقشف والزهد المبالغ فيه، وقد شدد حسن البنا على تدريس **رسالة التعاليم** لأعضاء الإخوان، وعممها المرشد «مصطفى مشهور»(١) أحد قادة التنظيم الخاص المسلح، وأمر أيضاً بتدريسها لكل أعضاء التنظيم دون استثناء.

وعندما أنشأ الإخوان جناحهم المسلح تحت اسم «النظام الخاص»، وجه حسن البنا **(رسالة التعاليم)** إلى إخوان الكتائب قائلاً: «هذه رسالتي إلى الإخوان المجاهدين من الإخوان»، ثم ختمها بـ «إلى هؤلاء الإخوان فقط أوجه دعوتي»(٢)(٣).

ففي الكتيبة يكون الأعضاء في بيئة تحاكي طابع المعسكرات تقوم على مفهوم الجهاد كما تطرحه الجماعة، ويتلقى العضو فيه تأهيلاً يدعو إلى العمل الجاد المتواصل أياً كان نوعه للوصول إلى الغاية، والهدف الأسمى -على حد زعمهم- ألا وهو إحلال الخلافة الإسلامية الذي يمهد من خلال إرهاصات ثورية.

---

(١) ولد في عام ١٩٢١م، يعد أحد منظريها، ورموزها، وأثناء تشييع جنازة محمد حامد أبي النصر أخذت له البيعة، توفي ٢٠٠٢م، ينظر: بوابة الحركات الإسلامية المعاصرة، استرجعت بتاريخ ٢٥/٨/١٤٤٦هـ https://www.islamist. movements.com/44239.

(٢) البنا، «رسالة التعاليم»، ص ٣٥٣.

(٣) منير أديب، مقال إلكتروني «محاضن التربية عند الإخوان المسلمين»، من منصة "حفريات" الفكرية صادرة عن مركز (دال للأبحاث والإعلام، الجيزة، مصر)، استرجعت بتاريخ ٢٣/١/١٤٤٦هـ، حفريات (hafryat.com).

فمن خلال هذه الوسيلة يتم الإعداد المعنوي والحسي على ممارسة القتال والعنف؛ لتهيئة الأعضاء لممارسة ذلك واقعاً؛ عندما تحين الفرصة المناسبة.

الرحلات والمعسكرات: من الوسائل التي اهتمت بها جماعة الإخوان وسيلتا: الرحلات والمعسكرات، فوسيلة الرحلات يعتبرها الإخوان المسلمين وسيلة للترفيه، وتعاهد الإخوة فيما بينهم بلقاءات ودية أريحية، وتكون مدته يومًا واحدًا غالباً يبدأ من شروق الشمس حتى غروبها.

والمعسكر يغلب أن تكون مدته ثلاثة أيام، قد تزيد وقد تنقص إلى يومين، يتلقى الأعضاء فيه جرعات مكثفة من معاني السمع والطاعة والثقة، ويمارسون الرياضة، والأوامر التي تنفذ دون أي نقاش(١).

ولا شك بأن الرحلات، والمعسكرات من أدوات التجنيد فكرياً وحركياً؛ خاصة وأنها تستهدف في الغالب فئة الشاب، أو الناشئة؛ حيث يتم غرس أفكار الجماعة من خلال الألعاب، والأناشيد، والمسابقات، واللقاءات الودية المكثفة؛ لأنه يتم الانفراد بالأعضاء من قبل النقباء، أو من يقوم مقامهم من القيادات في الجماعة أكثر وقت ممكن.

كما يتم فيها التدريب العسكري والرياضي للاستعداد والمواجهة، وتكوين تنظيم عسكري للجماعة مما يدل على فكر التجنيد التنظيمي العسكري.

الدورات: من وسائل التربية لدى الجماعة الدورات، وذلك للتأثير في أعضائها، أو المنتسبين لها بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، فقاموا باستحداث لجنة للتربية والتدريب على مهارات القيادة، وكان يعقد اجتماع لهذه اللجنة كل أسبوعين، يطلق عليه **(لقاء التربية)**، وذلك بالتناوب مع لقاء الشعبة لمتابعة أحوال اللجان؛ حيث تقوم الجماعة بإعطاء دورات

---

(١) منير أديب، مقال إلكتروني «محاضن التربية عند الإخوان المسلمين»، استرجعت بتاريخ ١٤٤٦/١/٢٣هـ، منصة حفريات الفكرية (hafryat.com).

خاصة بالنقباء على مستوى الأسر، وذلك لتدريبهم على كيفية إدارة الأسر، وتربيتهم حسبما تقتضي أهداف الجماعة(١)، وتعقد اجتماعاتها كل أسبوعين، وهي تركز على ثلاث نقاط رئيسة:

– **بناء الذات الإخوانية:** ويقصد بها كيفية شخصية الطالب الإخواني، من خلال الالتزام بالمعايير، والسلوكيات التي قال بها المؤسس الحسن البنا، وذلك من خلال شرح واف **للأصول العشرين**(٢)، كما تحض على تربية النفس على الجهاد، والتضحية، والطاعة، والثبات.

– **تنمية مهارات القيادة:** من خلال التربية على مبادئ الولاء، والقدوة، والالتزام، وتنمية الثقة في نفوس الأعضاء، والتأكيد على أهمية الجماعة للأسرة وللمجتمع والأمة بأسرها.

– **تنمية القدرة على التخطيط وإدارة العمل الدعوي والسياسي:** وهي مجموعة إرشادات تساعد النقباء على خطط الأسر، وتكليف الأعضاء بمهام محددة لخدمة أهداف الجماعة، وهذه الدورة تسمى (دورة مناهج النقباء)(٣).

فعبر ما يقدم في الدورات يتم تهيئة الأتباع وتشكيل وعيهم عبر تفعيل تلك اللقاءات والدورات، ويتأتى حرص الجماعة على تفعيلها؛ لتعزيز الجانب القيادي لدى الأعضاء؛ وتهيئتهم للأعمال والمناصب القيادية بناء على أهدافهم التي ينصون على

---

(١) ينظر: محمود، «وسائل التربية»، ص ٢٨٦–٢٨٩.

(٢) البنا، «الأصول العشرين». تمثل الإطار النظري لفهم الإخوان المسلمين للإسلام ضمن أركان البيعة.

(٣) ينظر: صلاح الدين حسن، ماهر فرغلي، «آليات التجنيد بين العلنية والسرية». (مركز دال، الجيزة: ٢٠١٧)، ص١٩"نسخة إلكترونية" استرجعت بتاريخ١٤٤٦/١/٢٧هـ، حفريات (hafryat.com).

أهمية الوصول إليها، وتتمثل بالوصول للمناصب السياسية والقيادية، كما يتم تقديم الدورات لكيفية استغلال العمل الدعوي وتحقيق الأهداف لصالح الجماعة من خلال التستر بغطاء التربية؛ سواء عبر وسيلة الدورات، أو غيرها من الوسائل المعتبرة لديهم.

الندوات والمؤتمرات: وفيها يتم استغلال المختصين؛ سواء كانوا على مستوى المشاركين، أو الحضور؛ ليتم مناقشة وتناول موضوعات تهم الجماعة.

فالندوة: اجتماع يتكون من عدد محدود من الخبراء، والمختصين للإسهام في دراسة موضوع، أو مشكلة بحيث يعطى كل واحد منهم رأيه داعماً إياه بما يستطيع من أدلة وبراهين، وهي تعد وسيلة ثقافية فكرية، تزيد الرصيد الثقافي عند السامع، وتعمق فكره حول موضوع بعينه، وتمكنه من الإلمام بأطراف مشكلة من المشكلات، والتعرف على أنسب الحلول لها –كما يدعون–، وقد عرفت جماعة الإخوان المسلمين الندوات، ومارستها سنوات طويلة، وكانت الجماعة تنتقي من تراهم خبراء ومختصين؛ ليدرسوا قضية بعينها(١).

أما **المؤتمر**؛ فإنه يخصص للاجتماعات الرسمية ذات الأهمية من حيث أهدافها، ونتائجها المحتملة كإبرام المواثيق، أو المعاهدات، وهو يضم عدداً كبيراً من المشتركين قد يصل إلى المئات، ويعقد لمدة محددة لتبادل الآراء في الموضوعات المعروضة عليه، وإصدار توصيات تنشر على نطاق واسع، وتعقد المؤتمرات عادة في فترات دورية بين كل فترة وأخرى، سنة أو أكثر، واستمرت تمارس عقد المؤتمرات على المستوى العام للحركة، وعلى المستوى الإقليمي لمناطق الحركة، فكانت المؤتمرات فرصة للجماعة؛ ليجدد أعضاؤها بيعتهم لقيادة الجماعة، وما يستهدفه ذلك من تجديد الثقة بين الجند والقادة –بحسب وصفهم–، مما ييسر على الجماعة عملها، والسير بسياستها إلى

(١) انظر: محمود، «وسائل التربية». ص ٢٩٩.

مداها(١).

وهنا نلحظ استغلال الجماعة للمناسبات، وتطويعها لخدمة الجماعة من حيث تجديد البيعة لقياداتهم، وصرف أوجه السمع والطاعة، والتعاهد على السرية والكتمان، وتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية، للسير قدماً في تحقيق أهداف الجماعة.

وتأسيساً على ما سبق، فإن جماعة الإخوان المسلمين عنيت بالوسائل السالفة الذكر، وحرصت على التغلغل في المجتمعات لضم الأتباع إليها؛ وتغذيتهم بأدبيات الجماعة، وتوجهاتها بما يمكنها من السيطرة على أفراد المجتمع، وهذا لا يتأتى بين عشية وضحاها، أو من خلال وسيلة واحدة؛ بل من خلال جملة من الوسائل المتنوعة كما عبر عنها أحد رموزهم د. **يوسف القرضاوي**(٢): «إن وسائل التربية مرنة متنوعة، بعضها نظري، وبعضها عملي، بعضها عقلي، وبعضها عاطفي، من دروس إلى خطب، إلى محاضرات، إلى ندوات، ومن شعارات تحفظ، إلى هتافات تدوي، إلى أناشيد تؤثر بكلماتها، ولحنها، ونغمها، ومن لقاءات دورية لمجموعات مختارة في البيوت على القراءة، والثقافة، والعبادة، والأخوة»(٣).

ولا شك بأن تاريخ الجماعة يؤكد أنها استغلت مصطلح التربية، وادعاء التكوين التربوي الشامل؛ لعزل التنظيم عن المجتمع بابتكار تلك المحاضن الفكرية

---

(١) انظر: المرجع السابق، ص ٣١٢.

(٢) يوسف القرضاوي، ولد عام ١٩٢٦م، يُعد أهم المراجع الفكرية المعاصرة للجماعة، رئيس اتحاد علماء المسلمين، وكان له دور في أحداث ما يسمى بالربيع العربي والثورات عام ٢٠١١م، توفي عام ٢٠٢٢م. ينظر: بوابة الحركات الإسلامية، استرجعت بتاريخ ١٤/٤/١٤٤٦هـ. https://goo.su/xzcuN .

(٣) انظر: يوسف القرضاوي، «التربية الإسلامية ومدرسة حسن البنا». (ط ٥، مصر: مطبعة المدني، ٢٠٠٤م)، ص ٣-٦.

التنظيمية السرية؛ ليتم السيطرة عليهم بالولاء والانتماء المطلق، والسمع والطاعة، وبالتالي توجيه الأفراد والأتباع حسبما اقتضى الحال والمآل.

المبحث الثاني: الانحرافات الفكرية في منهج التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين المتعلقة بالأساليب والمعتقدات

المطلب الأول: السرية والكتمان

إن الناظر في تاريخ جماعة الإخوان المسلمين منذ نشأتها يجد بأن عملها يكتنفه السرية والكتمان؛ فهما يعدان من الأسس الرئيسة في منهجها التربوي؛ لذا تحرص على تأكيد ذلك المنهج من خلال مشروع التربية الإخواني.

وعند النظر في وسائل التربية وأهدافها، وتتبع هذا الأصل لديهم نجده يكاد يتخلل كل هدف ووسيلة تربوية؛ مما يؤكد على كونه منهجًا ثابتًا لديهم؛ فمن أهداف وسيلة الأسرة التربوية في الجانب الإداري «المحافظة على السرية والكتمان»، و معالجة مشكلة «ضعف القدرة على السرية»، وكذلك نجد أن وسيلة الأسرة التربوية يتم فيها اختبار بعض أفراد الأسرة؛ ليتم ترشيحهم إلى رتبة نقيب بمدى اتصافه بالكتمان، وكذلك جاء في عناصر التربية التأكيد على: الكتمان، والسرية، وعدم الحديث، إلا فيما يلزم ويحقق فائدة، وجاء في مجالات التدريب داخل وسيلة الأسرة التربوية: «التدريب على الكتمان والسرية، بمقاومة الرغبة في الكلام والثرثرة، والتبرع بإعطاء المعلومات دون حاجة إليها»، وجاء في وسيلة الكتيبة التربوية من أهدافها غرس القيم المهمة، ومنها: السرية والكتمان في عدم إذاعة مكان الرحلة، أو زمان تحركها، أو الانصراف منها، أو ما تم في أثنائها، والمسؤول عنها، ومن يعاونه»، وجاء في وسيلة الرحلة التربوية التأكيد على الكتمان من حيث: زمانها، مكانها، المشاركون فيها، الداعي لها، وكذلك في وسيلة المعسكر التربوية يتم تدريب الإخوان على التكتم والسرية، والمحافظة على كل معلومة صغيرة، أو كبيرة، وعدم تسريبها إلا لمن هو أهل لها- بحسب وصفهم-، والأصل في ذلك أن يُعد قائد المعسكر تدريبات، واختبارات

تخدم هذه السرية؛ فليست هناك فائدة من معلومة تعطى لمن ليس بحاجة إليها، أو لمن ليس أهلاً لها.

حتى في الدورات التي تُعد إحدى وسائل التربية المهمة، ومعلوم أن من مستلزماتها -أي الدورات- الإعلان والدعاية، ورد التكتم فيها، بل جعلوا من عوامل نجاحها أن «تحاط بالسرية عن غير المشاركين فيها؛ لأن في ذلك أدب الجماعة في معظم شؤونها، فليس بمطلوب إعطاء معلومة لمن لا يحتاج إليها، ولا لغير مشارك في العمل المتصل بهذه المعلومة، وقد تعلمت الجماعة هذا الأدب من خلال تجاربها مع عدد من الحكومات المتعاقبة، فأصبح ذلك ديدنها في المحنة وفي العافية»(١).

ويؤكد على ذلك المنهج رموز الجماعة، وقادتها الذين تعاقبوا العمل في الجماعة؛ فيقول **فتحي يكن**(٢): «لا يجوز أن تكشف الحركة كل ما عندها من مخططات، وتنظيمات، فليس في ذلك مصلحة على الإطلاق؛ بل إن ذلك يعد جهلاً بالإسلام، وتعريضاً للحركة وأفرادها لمكر الأعداء»(٣).

أما **منير غضبان**(٤)، فيقول: «على الحركة الإسلامية ألا تظهر كل أوراقها،

---

(١) ينظر: محمود، «وسائل التربية» ص ١٣٢، ١٣٧، ١٣٩، ١٧٨، ١٨٢، ١٩٢، ٢٠٤، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٧١، ٢٩٧.

(٢) مؤسس جماعة الإخوان في لبنان، ولد عام ١٩٣٣م، من منظريها، ويعد مرجعاً تثقيفياً، توفي عام ٢٠٠٩م، ينظر: عبد الغني عماد، «الحركات الإسلامية في لبنان إشكالية الدين والسياسة في مجتمع متنوع». (د. ط، دمشق: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م)، ص ٣٥.

(٣) فتحي يكن، «ماذا يعني انتمائي للإسلام؟». (ط١٥، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة، ١٩٨٨م)، ص ١٢٢.

(٤) منير الغضبان، مراقب جماعة الإخوان في سوريا، ولد عام ١٩٤٢م، انخرط في الأسر =

اعتماداً على وجود مناخ ديموقراطي، وعليها أن تبقي رصيداً من أشخاصها وتنظيمها، وحركاتها، ومراكزها سراً، حتى لا تباد، لو فكرت الجاهلية بالانقضاض عليها»(١).

ولا شك بأن حرصهم على أسلوب الكتمان والعمل السري عموماً؛ لحماية التنظيم، وللحصول على مساحة لممارسة العمل الحركي بحرية، وعزل عناصر الجماعة عن القادة الحقيقين، فيكونوا أداة لتنفيذ المخططات دون أدنى علم بتفاصيل المهمة، وبذلك تتمكن الجماعة من تحقيق أهدافها، وتبتعد عن المراقبة، والملاحقة، وكشف المخططات، ولعل التنظيم السري، أو الجناح العسكري للجماعة الذي أنشأه حسن البنا، أوضح دليل على تعمد تغليف تحركات الجماعة بالسرية، ما أدى لحدوث عدد من الإشكالات السياسية والأمنية الخطيرة.

المطلب الثاني: التزهيد في التوحيد وممارسة أعمال التصوف

إن من المآخذ على جماعة الإخوان المسلمين تزهيدها بالتوحيد، وعدم عنايتها بالعقيدة، حيث ارتبط لديهم بأن العقيدة لها ارتباط بمفهوم الفرقة بين المسلمين ويبررون ذلك بالنصوص الشرعية التي وردت في سياق ذم الفرقة بين المسلمين!، ونجد كذلك التزهيد في تعلمه حيث يقول: عبد الله عزام(٢) أحد رجالات الجماعة:

=

الإخوانية، تولى رئاسة مجلس الشورى، ومراقبة أداء الجماعة، والمراقب العام لها، توفي عام ٢٠١٤م، ينظر: بوابة الحركات الإسلامية، استرجعت بتاريخ ١٤/٤/١٤٤٦هـ.https://goo.su/qx٥Q.

(١) منير الغضبان، «المنهج الحركي للسيرة النبوية». (ط ٦، الأردن: مكتبة المنار، ١٩٩٠م)، ١: ٥٠.

(٢) فلسطيني ولد في جنين، ويقال عنه أمير المجاهدين العرب في أفغانستان، ولد عام ١٩٤٠ م، حصل على شهادة الدكتوراه في أصول الفقه عام ١٩٧٣، له العقيدة وأثرها في بناء الجيل، قتل عام ١٩٨٩م في أفغانستان، ينظر: بوابة الحركات الإسلامية المعاصرة، استرجعت بتاريخ =

"وليست العقيدة هي أن تعلم أن الله في السماء فحسب هذه نتعلمها في جلسة واحدة" (١).

ومما يدل على تنازل الجماعة عن بعض ثوابت العقيدة ما يشير له واقع مؤسسها من شد الرحال لزيارة القبور، واعتياده زيارة بعض مساجد من يدعونهم بالأولياء كمسجد الحسين، ومسجد زينب، ومعلوم ما في هذه المساجد من دعاء غير الله، والاستغاثة بأصحابها لجلب المنافع، ودفع المضار دون أن ينكر عليهم هذه الشركيات مما يناقض التوحيد (٢).

ولحسن البنا تأثيره الكبير في الجماعة، وقد تأثر بالصوفية مما عكس ذلك على الجماعة، فجعل لها أوراداً، منها: ورد الرابطة؛ وهي مصطلح صوفي، وبات السمع والطاعة ركناً لديه، كما هي علاقة المريد بشيخه كما لدى الصوفية، فنجده يلح على هذه النقطة، ويلح على التربية الروحية، وعلى الذكر، والمداومة على الأوراد، والوظيفة الجماعية، ويلح على الروحانية الصوفية(٣).

وفي وسيلة الأسرة التربوية يستصحب قول الحسن البنا عن مرحلة التكوين، ونظام الدعوة في هذه المرحلة: بأنه «نظام صوفي بحت من الناحية الروحية»(٤).

=

https://goo.su/١E٨Hy من موقع: ١٤٤٦/٨/٢٥هـ

(١) نقلاً عن: الأمير عبد العزيز ال سعود، «السياسة الشرعية ومنهج جماعة الإخوان المسلمين»، ص٣٨٧.

(٢) ينظر: أيمن سعود العنقري، «الآراء العقدية في مؤلفات جماعة الإخوان المسلمين». رسالة دكتوراه مقدمة من قسم العقيدة، كلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (١٤٣٤هـ- ١٤٣٥هـ)، ص ١٨٣.

(٣) ينظر: الفرغلي، «آلية التجنيد »، ص ٦.

(٤) ينظر: محمود، «وسائل التربية»، ص ١٦٠.

لذلك نجد انعكاسه على وسائل التربية لدى الجماعة، وتأثر منهجهم بذلك، فعلى سبيل المثال: من مظاهر الصوفية في وسائل التربية لدى جماعة الإخوان **الذكر الجماعي** الذي يتجلى في وسيلة (الكتيبة)(١) ، فبالإضافة إلى العبادة بصورة جماعية، وبهيئة وصفة محددة، نجد أن مؤسس الجماعة حسن البنا يجيز الذكر الجماعي، فيقول: «والجماعة في الطاعات مستحبة في ذاتها »(٢).

فيلحظ بدعتهم؛ حيث لم يُعهد عن النبي ﷺ، ولا عن أصحابه الكرام الذكر الجماعي، ولو كان خيراً لسبقونا إليه، ومن المعلوم بالضرورة أن العبادات توقيفية والنبي ﷺ قال: **(من عمل عملًا ليس عليه أمرنا؛ فهو رد)**(٣).

ومما يدل على تأثر الجماعة بالصوفية أن كان من برنامج التربية الذي وضعه حسن البنا: المطالعة في كتب الصوفية، مثل: الرسالة القشيرية، وشرح ابن عطاء الله السكندري، وتعد هذه الكتب أهم الكتب لديهم لتعزيز التربية الروحية(٤).

وهذه الكتب تتضمن انحرافات في مصادر التلقي المعتمدة في التصوف، حيث بالغت في الاهتمام **بالرؤى والمنامات**، واعتمدت عليها في تقرير بعض المسائل، وكذلك مسألة **الكشف أو رفع الحجب**' فقد جاء في التربية الروحية **لسعيد حوى**(٥): «من الممكن شرعاً أن يكشف الله عز وجل لغير الأنبياء والرسل عن

---

(١) ينظر: محمود، المرجع السابق، ص٢٢٢.

(٢) حسن البنا، «المأثورات». (د. ط، د.ن: د. ت)، ص ٣.

(٣) مسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم». تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت)، رقم الحديث: ١٧١٨.

(٤) ينظر: عثمان رسلان، «التربية السياسية عند الإخوان المسلمين».، استرجعت بتاريخ ١٤٤٧/١/٢٩هـ. https://goo.su/zcVW.

(٥) سعيد حوى، ولد عام ١٩٣٥م، انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين، يعد منظراً بارزاً =

الملائكة بحيث يسمع أو يرى ملكاً» (١).

ومما يدل على ضعف عنايتهم بجانب العقيدة ما أخبر عبد الرحمن البنا عن أخيه

-حسن-: "أنه حين يهل هلال ربيع الأول كنا نسير في موكب مسائي كل ليلة حتى ليلة الثاني عشر ننشد القصائد في مدح الرسول ﷺ وكان من قصائده المشهورة في هذه المناسبة المباركة:

هذا الحبيب مع الأحباب قد حضرا وسامح الكل فيما قد مضى وجرى(٢)

فهو بهذا يقول بحضور النبي الكريم ﷺ معهم وشهوده مناسبتهم، وغفرانه للذنوب.

وتأسيسًا على ما سبق، يتبيّن أن الجماعة قد انحرفت في منهجها التربوي، وأظهرت ضعفًا بيّنًا في عنايتها بجناب التوحيد، حيث زهدت في تعلم العقيدة الصحيحة، وتساهلت في مظاهر الشرك والبدع، واتّبعت طرائق الصوفية المخالفة للمنهج الشرعي، ما أدى إلى انحرافات ظاهرة في عدد من المسائل الأصولية والعقدية المهمة.

المطلب الثالث: الطاعة المطلقة والثقة

لقد عُنِيت التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين بتكوين شخصية القائد الذي تجب له السمع والطاعة، ويحظى بالثقة لدى أتباعه في كل أمر؛ فهو مفوض بكل أمر

=

للجماعة، توفي عام ١٩٨٩م. ينظر: بوابة الحركات الإسلامية، استرجعت بتاريخ ١٤/٤/١٤٤٦هـ https://goo.su/xcGj٦Mi.

(١) حوى، «تربيتنا الروحية» ص ١٢٠.

(٢) ينظر: جابر رزق، "حسن البنا بأقلام تلامذته ومعاصريه. (مجلة الدعوة، فبراير، ١٩٥١م)، ٧٠-٧١.

يتعلق بالجماعة؛ بناء على القسم الذي أداه العضو أثناء مبايعته – كما سيأتي بيان ذلك – حيث تسود مقولات «لدي ثقة بأن لديه من المعطيات ما ليس لدي»، أو «الرؤية لدى القائد أدق وقراره صائب» ونحوها، حيث يؤكدون على قضية العمل الدعوي أنه يحتاج لقائد يمنح الطاعة المطلقة والثقة التامة(١)، بل إن التربية لديهم تؤكد وتلح على ضرورة الانتماء للجماعة من خلال الحرص على الطاعة، والتسليم المطلق، والبعد عن الجدال الذي يفضي إلى الاختلاف، أو التوصل إلى حقيقة أهداف الجماعة؛ فضعف الطاعة والثقة في القائد يؤدي إلى النزاع والشقاق داخل الجماعة؛ لذا عنيت التربية الإخوانية بذلك، فجاء من أهداف وسيلة التربية (الأسرة) «الالتزام بقرارات الجماعة مهما كانت مختلفة مع الرأي الشخصي للفرد، مادام القرار قد اتخذ»، ومن أهداف منهج التربية معالجة المشكلات التي تواجه الجماعة ومنها «ضعف الثقة في القيادة»، و«ضعف عنصر الطاعة والامتثال»، وقد أكد على أهمية السمع والطاعة حسن البنا؛ حيث قال عن شعار مرحلة التكوين بأن شعارها «أمر وطاعة من غير تردد، ولا مراجعة، ولا شك ولا حرج»(٢).

ومما يؤكد كيف استغلت الجماعة وسائل التربية؛ لتعزيز منهجها الحركي، فبالإضافة إلى وسيلة الأسرة، جاء في وسيلة الكتيبة رفع شعار «**كل وأنت شبعان ونم وأنت يقظان**»، ومعنى هذا الشعار «الطاعة التامة، والالتزام الكامل بالنظام المقرر، فقد يكون إلزام نفسك بالأكل وأنت غير جائع، وكذلك نومك وأنت مستيقظ، أصعب من استيقاظك وأنت نائم»(٣).

---

(١) ينظر: حسن، «آليات التجنيد الإخواني». ص ٢٣.

(٢) البنا، «رسالة التعاليم»، ص ٣٦٢.

(٣) ينظر: محمود، «وسائل التربية» ص ١٣١، ١٣٢، ١٣٧، ١٦١، ٢٢٢

ويؤكد د. **عبد العزيز كامل**(١) – مستشار النظام السري الخاص للجماعة – بأن الأوامر إذا جاءت من قيادة الإخوان، فينبغي أن يكون هذا محل التسليم(٢).

والناظر في عمل الجماعة يرى بأنها تعمل على إرساء مبادئ، وأسس تنظيمية تجعل من التسليم والطاعة المطلقة منطلقاً للتحكم في الأتباع، وسلب إرادتهم؛ لتنفيذ المهام دون تبرير، أو توضيح لتفاصيلها؛ فيؤدي العضو تلك المهمة وفقاً لما تمت تربيتهم عليه من معان، وتوجهات فكرية في محاضن التربية، وأهدافها الموجهة؛ حتى وإن كان الثمن أرواحهم وأرواح الآخرين تحت ذريعة الطاعة، والتسليم المطلق، وقد أوضحت اعترافات بعض المنشقين عن الجماعة، أو المقبوض عليهم أن بعض الأعمال الإجرامية نفذت تحت فرض النظام السري للجماعة سيطرته، وأدبيات الجماعة التي تربيهم على ضرورة التسليم والسمع والطاعة المطلقة وعدم منازعة الأمر أهله (٣).

ويبرز خطر المنهج التربوي الإخواني في إقرار **الطاعة والثقة المطلقة** للقادة والمرشدين في مآلات تلك الطاعة المطلقة، وكم جرّ الويلات على المجتمعات، وقاد الشباب إلى المهالك، وقد بقيت أحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣م شاهدة على ذلك؛ حيث كشفت الجماعة اللثام عن الوجه الحقيقي في أحداث اتسمت بالعنف والثورة، ومن خلال مبدأ الثقة والطاعة المطلقة، لبى هذا النداء العشرات، والمئات من أنصار الجماعة، وتسببوا في

---

(١) ولد عام ١٩١٩م، تولى عدة مناصب مهمة في مصر، عضو النظام الخاص للجماعة، توفي عام ١٩٩١م، استرجعت بتاريخ: ١٤٤٧/١/٣٠هـ.
https://linksshortcut.com/kjjnX

(٢) ينظر: عبد العزيز كامل، «في نهر الحياة». (ط١، مصر: المكتب المصري الحديث، ٢٠٠٦م)، ص ٥٥.

(٣) د. عبد العظيم رمضان، «الإخوان المسلمون والتاريخ السري»، (ط٢: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م).

تدمير، وحرق، وتخريب، وقتل العشرات قبل بدء قوات الأمن بفض الاعتصام المسلح، وأثناء ذلك، وبعده(١).

المطلب الرابع: العنف والدعوة للثورات

إن مؤسس الجماعة **حسن البنا** أول من أشار إلى اهتمام الإخوان بالقوة، فقال في رسالة المؤتمر الخامس: « بأن الجماعة ستستخدم قوة السلاح حيث لا يجدي غيرها»(٢).

ومن مظاهر استغلال وسائل التربية لديهم، نرى كيف جعلوا من وسيلة الكتيبة ساحة للتدريب العسكري؛ فقال حسن البنا: «في الوقت الذي يكون فيه منكم – معشر الإخوان المسلمين– ثلاثمئة كتيبة، قد جهزت كل منها نفسها؛ روحياً بالإيمان والعقيدة، وجسمياً بالتدريب، طالبوني في هذا التوقيت بأن أخوض بكم لجج البحار، وأقتحم بكم عنان السماء، وأغزو بكم كل عنيد جبار، فإني فاعل، إن شاء الله، ألفوا الكتائب، وكونوا الفرق، وأقبلوا على الدروس، وسارعوا إلى التدريب»(٣).

ويقول منير الغضبان: «فزعماء الطاغوت اليوم، الذين أشعلوا الحرب على

---

(١) شهدت أحداث ما بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣م جرائم إرهابية للجماعة، كاغتيال ١١ من رجال الشرطة في ١٤ أغسطس ٢٠١٣، حرق نحو ٦٤ كنيسة في أغسطس ٢٠١٣، واستهداف رجال الشرطة في فض الاعتصام، وأحداث رمسيس الأولى، وأحداث مسجد الاستقامة ٢٢ يوليو ٢٠١٣، وأحداث المنصة ٢٦ يوليو ٢٠١٣، وارتكاب التفجيرات واستهداف الأمكنة والشخصيات العامة، وغيرها، ينظر: «جرائم ارتكبها الإخوان بعد ٣٠ يونيو»، استرجعت بتاريخ٢٩/١/١٤٤٦هـ. https://٢u.pw/٢١EoVx٠r.

(٢) ينظر: البنا، «رسالة المؤتمر الخامس» ص ١٣٥.

(٣) البنا، «رسالة المؤتمر الخامس» ص ١٢٨.

المسلمين، هؤلاء يتقرب إلى الله بدمهم»(١)، وهنا نلاحظ التربية على العنف، والتساهل في استباحة الدماء، بل ترغيبهم في ذلك؛ مما يدلل على كيفية استغلال الجماعة للتربية أسوأ استغلال؛ من حيث زرع مفاهيم التطرف، والعنف بأسلوب مباشر، وغير مباشر؛ يقوم على إلباس الحق بالباطل.

أما الدعوة للثورات، والمناداة بها، فيقول **حسن البنا**: «... وإن كانوا يصارحون كل حكومة في مصر بأن الحال إذا دامت على هذا المنوال؛ ولم يفكر أولو الأمر في إصلاح عاجل، وعلاج سريع لهذه المشاكل، فسيؤدي ذلك حتماً إلى ثورة؛ ليست من عمل الإخوان المسلمين، ولا من دعوتهم، ولكن من ضغط الظروف، ومقتضيات الأحوال، وإهمال مرافق الإصلاح»(٢).

ويؤكد البنا أن الحكومة من حقها متى ما أدت واجبها: «الولاء والطاعة، والمساعدة بالنفس والأموال، فإذا قصرت فالنصح والإرشاد، ثم الخلع والإبعاد»(٣).

وهذه دعوة صريحة للتمهيد للخروج على الحكام، وافتعال الثورات، والشغب، والمظاهرات؛ بل وعدوا ذلك من الجهاد في سبيله بتأويلهم الفاسد للنصوص الشرعية ومن خلال التوسع في مفاهيم ودلالات النصوص؛ فيتم تدريبهم، وتهيئهم من خلال الوسائل التربوية التي هي في حقيقتها غطاء، وتستر لأعمال العنف متى ما سنحت لهم الفرصة، وتأهيلهم للتنظيم الخاص أو التنظيم السري، الذي يسعون من خلاله للتخلص من أعدائهم، أو من يُظن أنه مصدر مقلق، ويشكل تهديدًا للجماعة؛ «فالتنظيم السري يغشاه هالة من الضبابية، فلا يُعلم أعضاؤه، ولا صفتهم، ولا من يرأسهم؛ ومن مهامه إشاعة الفوضى والتخريب والعنف، والقيام بجرائم القتل

(١) الغضبان، «المنهج الحركي»، ص٣٤٧

(٢) البنا، «رسالة المؤتمر الخامس»، ص ١٣٦.

(٣) البنا، «رسالة التعاليم»، ص ٣٦٠.

والاغتيالات»(١).

ومن خلال التنظيم الخاص تم تنفيذ عدد من عمليات الاغتيالات السياسية في الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي، مثل قتل القاضي الخزندار، ومحمود فهمي النقراشي(٢)، واستمر العنف منهجاً للإخوان؛ فبعد أحداث ٣٠ يونيو كونت الجماعة ميلشيات مسلحة مثل: (لواء الثورة)، و (حسم)، فحرقوا أقسام الشرطة، ومديريات الأمن، ومحولات الكهرباء، واغتالوا النائب العام (هاشم بركات)، وتحالفوا مع تنظيم أنصار بيت المقدس لقتل الجنود في سينا(٣).

أما الثورات: فبالإضافة إلى دورهم في الثورة في مصر -كما تقدم-؛ فإن للجماعة دور في تأجيج الثورات في الوطن العربي حيث يبرز دورهم قبل قيامها من خلال التحريض وتشجيع الخروج على الحكام، وعن طريق التنظيم الخاص- كما تقدم-، وبعد اندلاع شرارة الفتنة في تونس، ورحيل الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي من الحكم؛ نجد إعلان حركة النهضة خوضها تجربة العمل السياسي، كما نلحظ دور الرموز الإخوانية في دعم الثورات فقد دعا يوسف القرضاوي بعد الثورة التونسية إلى: «إكمال المسيرة وإسقاط بقية رموز النظام»(٤).

---

(١) للاستزادة ينظر: سوزان حرفي، «النظام الخاص ودولة الإخوان المسلمين». (د. ط، مصر: دار ميرات، ٢٠١٧م).

(٢) ينظر: علي السيد الوصيفي، «الإخوان المسلمون بين الابتداع الديني، والإفلاس السياسي». (ط٢، القاهرة: دار سبيل المؤمنين للنشر، ٢٠١٢م)، ١: ١٢١.

(٣) ينظر: «منشقون عن الجماعة يكشفون عقلية العنف الإخواني»، استرجعت بتاريخ ١٨/ ١٤٤٦/٨هـ https://n٩.cl/vleiu

(٤) يوسف القرضاوي يشيد بالثورة التونسية، استرجعت بتاريخ ١٨/٨/١٤٤٦هـ .https://linksshortcut.com/petpV

كما أسهم الإخوان في دعم ثورة ليبيا حيث قامت الجماعة بمواجهات مسلحة مع الجيش الليبي، وانطلقت الثورة اليمنية لإسقاط الرئيس علي عبد الله صالح، وأسهمت الجماعة في ذلك من خلال حزب الإصلاح، ودعوا للتظاهر والخروج على الرئيس بحملات تصعيد، والدعوة للعصيان المدني، ثم الانتقال للأعمال الإرهابية والتخريبية التي مارسها حزب الإصلاح(١)؛ مما يؤكد على كون العنف والثورات منهج الجماعة منذ نشأتها.

المطلب الخامس: الاستقطاب

تسعى الجماعة إلى توسيع دائرة التنظيم؛ باستقطاب الأتباع، ومن الوسائل التربوية التي يسعى الإخوان من خلالها استقطاب الأتباع، والانضمام للجماعة وسيلة الأسرة(٢)؛ حيث عنيت الجماعة بالعلاقات الاجتماعية للأعضاء، والعمل على أن يكون الأعضاء في وسيلة الأسرة دعاة في دائرة المعارف من أقارب، وأصدقاء وجيران، لينضموا إلى الجماعة، كما تحرص الجماعة على استقطاب من له شأن في المجتمع، أو مكانة علمية؛ فالاستقطاب من خلاله يكون ذا فاعلية أكبر من غيره من الأتباع باعتباره واجهة للجماعة.

كما يعد استقطاب الأتباع هدفاً من أهداف التربية الإخوانية، فقد جاء من أهداف وسيلة الندوة التربوية: «مادام الأصل في جمهور الندوة أن يكون من الإخوان، ومن غير الإخوان من عامة المسلمين، فإن هدفاً كبيراً للندوة هو جذب هؤلاء الناس إلى الشعبة، أو إلى مكان التجمع، تمهيداً لعقد الروابط بهم، وجذبهم للعمل من أجل

---

(١) ينظر: عبد العزيز بن سعد العرفج، «مواقف حركة الإخوان المسلمين في الثورات العربية». (رسالة دكتوراه، قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٤٢هـ)، ص١٤٤-١٤٧.

(٢) ينظر: محمود، «وسائل التربية ». ص ٣٠٣.

الإسلام، ثم المرور بهم على مراحل الانضمام إلى الجماعة؛ حتى يصبحوا في النهاية؛ إخواناً عاملين»(١).

كما نجد بأن الوسيلتين التربويتين: (**الندوات، والمؤتمرات**) أضحت وسيلة استقطاب لمن يريد أن يعرف عن الجماعة أكثر، أو الرغبة في التكيف معها، فهي فرصة للتعرف على الجماعة قبل أن ينتسب، أو ينتمي إليها، وهو الذي يحدد قبول الفرد للانضمام إلى أي تنظيم، أو رفضه، ولذا فإن الجماعة في بعدها التربوي تجذب إليها أفراداً بشكل عاطفي مفعم بالخطاب الديني المؤجج للعاطفة والحماسة، وقد تجذب إليها أفراداً بمنهج عقلاني(٢)، فتتظافر الجهود ليتم استقطابهم، والإفادة منهم في خدمة التنظيم الحركي للجماعة.

ومن خلال العناوين البراقة، وبحضور الشخصيات الاجتماعية المهمة، والخبراء المتخصصين، وباستخدام المصطلحات، والشعارات الجذابة، تدار هذه الندوات والمؤتمرات، فتُظهر ممارسات أخرى غير تلك الممارسات الحقيقية، وتروج لأهداف سامية في ظاهرها، ولا تصرح بالأهداف الحقيقية التي تسعى للوصول إليها؛ وذلك لجذب الأفراد، واستقطابهم للجماعة، ولا سيما من تتنبأ بقدرتهم على التأثير من الخبراء، والمتخصصين، لتوسيع دائرة التنظيم، ومن ثم الاستعداد للخطوة التالية، وهي التربية الإخوانية؛ للتأثير عليهم فكرياً وتجنيدهم عسكرياً؛ لتحقق الجماعة أهدافها.

المطلب السادس: التجنيد

إن تجنيد الأتباع أو الأعضاء في الجماعة لا يكون عرضاً، بل يخضع لمنهج

---

(١) عبد الحليم، «وسائل التربية ». ص ٣٠٣

(٢) بودرمين عبد الفتاح، «سوسيولوجية الاستقطاب لدى الحركات الإسلامية في الجزائر». (رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد لمين دماغين، ٢٠١٨م)، ص ٣١٦.

محكم وفق مراحل محددة، ووسائل ممنهجة.

وأبرز ما تقوم عليه التربية لدى الجماعة الحرص على تجنيد الأتباع فكرياً وعسكرياً؛ لتحقيق مكاسب للجماعة.

ويرتكز تجنيد الأعضاء، وينطلق من العاطفة والغريزة الدينية لديهم؛ ليسهل بعد ذلك تجنيدهم، وأدلجتهم بما يخدم أجندتهم.

وكما مر معنا بأن جماعة الإخوان المسلمين استغلوا أهداف التربية ووسائلها لديهم؛ لتحقيق أهدافهم الحزبية، ومن تلك الأهداف (التجنيد)، فاتخذت الجماعة من وسائلها التربوية المعتمدة مطيّة للتجنيد الحركي، حيث حرصت على تشكيل الوعي الجمعي للأتباع بما يتماشى مع أهداف التنظيم من خلال تعبئة أفكارهم، واتجاهاتهم بمفاهيم محددة ففرضوا تدريس بعض الكتب التي تتضمن تلك المعاني مثل: «**معالم في الطريق**»، و«**في ظلال القرآن**» لسيد قطب، و«**مجموعة الرسائل**» لحسن البنا، و«**المنهج الحركي للسيرة النبوية**»، لمنير الغضبان، و«**المدخل إلى جماعة الإخوان**» للقيادي سعيد حوى، وغيرها من الكتب ذات التوجه نفسه، فكانت مقررة للدراسة في المحاضن التربوية، فدُرست في الأسر الإخوانية، وبعضها لم يكن مقرر رسمياً، ولكن يُحث ويشجع على قراءتها، وتداولها بين أفراد الجماعة؛ لكونها تؤصل للأفكار الرئيسة للجماعة، والتي تدور حول موضوعات مهمة لديهم، وهي: الطاعة، التنظيم، السرية، المرحلية، القوة(١)، فهذه المعاني وغيرها يتم تجنيد الأتباع على مضامينها ابتداءً فمن خلال وسيلة الرحلات التربوية؛ يتم التجنيد عسكرياً ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره علي عبدالحليم: أنه أراد – أي المرشد– أن يعبر عن معنى الجهاد في الفكرة الإسلامية، فكلف نجاراً – بإرشاد من أحد العسكريين– بصناعة نموذج لبندقية، وكان هذا الأخ العسكري يدربنا في فناء الدار على استعمال البندقية في مختلف الظروف،

(١) ينظر: البنا، «آلية التجنيد بين العلنية والسرية». ص ٣–٤.

والأوضاع بهذا الأنموذج الخشبي، ويؤكد بأن الصورة التي رسمها المرشد في ذهنه ليست فريق الرحلات، أو الجوالات، وإنما كانت فريقاً عسكرياً يحقق فكرة الجهاد في الإسلام(١).

كما أن من غايات وسيلة الرحلات التجنيد العسكري والحركي فمن أهدافها: (التعرف على قدرات الإخوة في مجال الجندية والقياد)، ومن مقاصد إقامة المعسكرات لديهم: (أن يكون تدريباً للإخوان على الحياة العسكرية الشاقة بكل متطلباتها)، ومما يؤكد على منهج التجنيد لدى الجماعة باستغلال وسائل التربية: تضمين برنامج المعسكر التدريبات العسكرية، وتأهيلهم لأداء أعمال عسكرية معينة بإتقان وكفاءة، كبذل جهد بدني عنيف، وجري لمسافات ومدد كبيرة، والتدريب على مهاجمة العدو، واستعمال بعض الأدوات والآلات اللازمة في هذه الظروف.

كما نجد أن التربية لديهم من أهدافها: بث روح الجهاد في نفوس الإخوان، ومن أهداف وسيلة المعسكر التربوية أن يكون: هدفاً جهادياً إعدادياً، وهدفاً حركياً تنظيمياً(٢).

وقد تطور التدريب العسكري، والتجنيد في تاريخ الجماعة، حتى أفضى إلى ما يعرف بالنظام الخاص الذي كان الأفراد يتدربون فيه إلى جانب هذا على بعض الأسلحة الخفيفة، وبعض المواد الناسفة والحارقة؛ لمواجهة أعداء الإسلام – كما أسموهم –(٣).

ولقد عنيت وسيلة المعسكر بالإعداد العسكري وبأعمال الجندية حيث يتم التدريب فيه على أعمال عسكرية مثل استخدام الأسلحة، والتدريب البدني.

---

(١) ينظر: محمود، «وسائل التربية ». ص ٢٤٧.

(٢) انظر: محمود، «وسائل التربية ». ص ٢٤٩، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩.

(٣) ينظر: المرجع السابق بتصرف، ص ٢٤٩، ٢٧٣، ٢٧٨.

ولا شك بأن هذه المرحلة من التجنيد يترتب عليها الفوضى، والخراب، وسفك الدماء بذريعة الجهاد في سبيل الله، والسمع والطاعة لولي الأمر – المرشد–.

ومن خلال ما تقدم نلحظ التخطيط الدقيق، والعمل المرحلي للجماعة في عملية التجنيد؛ فالتنظيم الإخواني إن صح التعبير عنه تنظيم خطير ذو نفس طويل، واستراتيجيات متغيرة تبعاً لتغير الأحداث والظروف المحيطة، يستغل كل من يمكنه الإفادة منه في شتى المجالات لتجنيدهم لصالحهم، فتجد تجنيد الصبيان من خلال الوسائل التربوية، كالرحلات والمعسكرات ونحوها، وتجد الخبراء المتخصصين كما في الوسيلة التربوية (الندوات، والمؤتمرات، والدورات)، وتجد النساء – الأخوات – كما في وسيلة الأسرة والرحلات ونحوها.

المطلب السابع: التلون

لقد دأبت جماعة الإخوان المسلمين على تغيير مواقفها ومبادئها؛ تبعاً لمصالحها، ووفقاً للظروف والأحوال، وتحرص الجماعة على ممارسة أسلوب التلون والتغير المرحلي باعتباره وسيلة تمكين.

ويرى قادة الجماعة بأن هدفهم المتمثل بالسيطرة على العالم الإسلامي والوصول إلى الحكم هدف نبيل يسوغ لهم انتهاج طرق وأساليب متنوعة ومتجددة؛ فترى التغلغل في المجتمع على حسب الظروف ووضع الحكومات التي يعيشون تحتها، فإن كانت الظروف قاسية والحكومات طاغية – بحسب وصفهم –؛ فالأمر يتطلب أن تكون الخطة على المنهج الذي سار عليه النبي ﷺ وأصحابه وهم في المرحلة المكية، وإن كانت الظروف مواتية وقائمة على التغاضي من قبل الحكومات، فإن الخطة تكون أظهر انفتاحاً، وأعظم انطلاقاً في تحقيق أهداف الجماعة (١).

(١) ينظر: عبد الله ناصح علوان، «عتبات على طريق الدعاة وطرق معالجتها في ضوء الإسلام»، (دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة، ١٩٥٥م)، ص ٦٠٠-٦٠١.

وقد مارس هذا التلون والخداع المؤسس حسن البنا حينما قام مجموعة من التنظيم الخاص التابع للإخوان بعملية اغتيال وأنكرت الجماعة صلتهم بالحادثة، ولما انكشف أمرهم قال مقولته الشهيرة « **ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين**»(١)، وتبرأ منهم.

ويقول منظر الجماعة صلاح الصاوي(٢): «ولا يبعد القول بأن مصلحة العمل الإسلامي قد تقتضي أن يقوم فريق من رجاله ببعض هذه الأعمال الجهادية، ويظهر النكير عليها آخرون، ولا يبعد تحقيق ذلك عملياً إذا بلغ العمل الإسلامي مرحلة من الرشد، أمكنه معه أن يتفق على الترخص في شيء من ذلك، ترجيحاً لمصلحة استمرار رسالة الإسلاميين في هذه المجالس بغير تشويش ولا إثارة» (٣).

كما يلحظ تلون محمد أحمد الراشد(٤) حيث كان يشجع بصراحة على الثورات فقال عن الثورة في مصر وليبيا: «كلُّ ذلك يوجب صياغة (نظريَّة التَّغيير)؛ لتكون هاديةً لثورات أخرى هبَّت في اليمن وسوريا، ولثورات يجب أن تقوم في كلِّ

---

(١) انظر: البيان الأخير لحسن البنا، ١٣ يناير ١٩٤٩م، نقلاً عن https://www.arabnews.com/، نشر في مصر الجديدة يوم ١٢/ ٤/ ٢٠١٣م.

(٢) من أبرز منظري جماعة الإخوان المسلمين، ولد في محافظة أسيوط، ١٩٥٤م، الأمين العام لمجمع فقهاء الشريعة بالولايات، وردت بعض بياناته الشخصية في موقعه الرسمي، استرجعت بتاريخ ٢٥/٨/١٤٤٦هـ من https://fatawaalsawy.com/.

(٣) صلاح الصاوي، «الثوابت والمتغيرات في مسيرة العمل الإسلامي». (دار الإعلام الدولي: القاهرة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م)، ص ٢٦٥.

(٤) الاسم الحركي محمد أحمد الراشد، واسمه الحقيقي عبدالمنعم صالح العزي، ولد سنة ١٩٣٨ م، أحد أبرز قيادات الإخوان المسلمين في العراق، يعتبر من أهم منظري ومؤلفي الحركة الإسلامية فهو مؤلف العديد من الكتب وترجمت كتبه للكثير من اللغات الأجنبية، توفي عام ٢٠٢٤ بماليزيا، انظر: موقع العربية، استرجعت بتاريخ: ٢٥/٨/١٤٤٦هـ https://goo.su/٧٧٣P٣

بلاد العرب، وفي إيران والكثير من بلاد المسلمين» (١).

وبعد أن صدح بخطاب ثوري يدعو إلى الزحف والاقتحام، إذا به في تعقيب منه لاحق يزعم أنه لا يريد تغييرًا أبدًا ولا ثورةً ولا يقصد التحريض على العصيان السياسي، في تحول حاد في لهجة الخطاب!(٢) وتلون واضح، وتبديل للمنهجية صريح.

وتأسيساً على ما سبق فإن جماعة الإخوان تربي أتباعها على التلون والتبدل وفقاً للمعطيات، ولما يتناسب مع ظروف المرحلة، فالإخوان يتمسكون بالأدبيات التي تم تنشئتهم عليها والتي تدور حول مبدأ "**الغاية تبرر الوسيلة**" بغض النظر عن الوسائل والطرق الموصلة إليها.

المبحث الثالث: الانحرافات الفكرية في منهج التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين المتعلقة بالتعامل مع الحكومات والمجتمعات الإسلامية

المطلب الأول: تكفيرهم للأنظمة الحاكمة والخروج على الحكام

لقد جاء في الأهداف الثابتة للتربية عند الجماعة ما يشير إلى عدم الاعتراف بالحكومات الموجودة، والإشارة إلى ما يدل على ذلك تصريحاً وتلميحاً، فيقول حسن البنا: «ونحن لهذا لا نعترف بأي نظام حكومي لا يرتكز على أساس الإسلام، ولا يستمد منه، ... وسنعمل على إحياء نظام الحكم الإسلامي بكل مظاهره، وتكوين الحكومة الإسلامية على هذا النظام... وطرح بدائل للحكم بنظام وضعي، ورفضها مهما كان واضعوها»(٣).

---

(١) تنظير التغيير، محمد أحمد الراشد. ط١ (نسخة إلكترونية، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م). ص ٣-٤.

(٢) ينظر: محمد أحمد الراشد والمعركة الخاسرة، استرجعت بتاريخ ١٤٤٦/٨/٢٥هـ https://٢u.pw/hYJgKWqG.

(٣) البنا، «رسالة إلى الشباب»، بتصرف ص ١٧٧.

ومن أهداف التربية المتغيرة لديهم رصد الواقع المعاصر حيث يرون أنه: قلما تجد فيها نظاماً إسلامياً، وأن السلطة التشريعية في الحكومة لا تستمد قوانينها من الشريعة الإسلامية(١).

فيلحظ هنا أن الأمر لم يتوقف عند عدم الاعتراف بها؛ بل تكفيرها لكونها – بزعمهم – لا تحكم بالشريعة الإسلامية.

وبهذا التكفير للأنظمة، والقول بظلمهم، وزعمهم بعدم تطبيق الحكام للشريعة الإسلامية؛ فهم يهيئون لأمر أرادوه، وهو الخروج على الحكام وإبعادهم، والتمرد عليهم.

يقول **سيد قطب**(٢): «غاية الجهاد في الإسلام هي هدم النظم المناقضة لمبادئه، وإقامة حكومة مؤسسة على قواعد الإسلام في مكانها، واستبدالها بها، وهذه المهمة – مهمة إحداث انقلاب إسلامي عام– غير منحصر في قطر دون قطر... إلا أنه لا مندوحة للمسلمين، أو أعضاء الحزب الإسلامي عن الشروع في مهمتهم بإحداث الانقلاب المنشود، والسعي وراء تغيير نظم الحكم في بلادهم التي يسكنونها»(٣).

ويؤكد البنا بأن الحكم من منهاجهم و«وسيعملون لاستخلاصه من أيدي كل حكومة لا تنفذ أوامر الله»(٤).

---

(١) ينظر: محمود، «وسائل التربية» ص ٨٢– ٨٤.

(٢) سيد قطب، ولد عام ١٩٠٦م، انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين، حكم عليه بالإعدام عام ١٩٦٦م، لديه انحرافات كبيرة، كجاهلية المجتمعات ونحوها. ينظر: الزركلي، خير الدين «الأعلام». (ط٥، بيروت: دار العلم، ٢٠٠٢م)، ٣: ١٤٨.

(٣) سيد قطب، «في ظلال القرآن». (ط ١٧، بيروت: دار الشروق، ١٤١٢هـ]، ٣: ١٤٥١.

(٤) البنا، «رسالة المؤتمر الخامس». ص ١٣٧.

ويقول **محمد عاكف**(١): «إن دور الإخوان المسلمين هو إثارة وعي المواطنين للتحرك ضد الحكام»(٢).

وهذه دعوات صريحة للثورات، والانقلابات، وإحداث التغيير الذي يريدونه حتى وإن ترتب عليه سفك الدماء، والخراب.

ولا شك بأن منهج التربية عند جماعة الإخوان المسلمين في التعامل مع ولي الأمر منهج منحرف قائم على الخروج عن طاعته، وتكفيرهم، ولقد قررت أصول الشريعة الإسلامية السمع والطاعة في المنشط والمكره، وعدم الخروج عليه، يقول سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ [سورة النساء:٥٩]، وفي حديث أبي هريرة –رضي الله عنه– قال الرسول ﷺ: (**من خرج من طاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتةً جاهلية**)(٣)، وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "**إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما**"(٤).

فطاعة ولي الأمر واجبة على كل حال ما لم يكن في معصية، فلا يجوز تكفيره بغير حق، كما يجب عدم منازعته الأمر، بالقول أو الفعل سواء كان بالتحريض

---

(١) محمد مهدي عاكف، ولد عام ١٩٢٨م، انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين، التحق بالنظام الخاص، المرشد العام للجماعة من عام ٢٠٠٤م، توفي عام ٢٠١٧م.ينظر: حسن تمام، «تحولات الإخوان المسلمين». (ط ٢، مصر: مكتبة مدبولي الصغير، ٢٠٠٦م)، ص ٧٩-٨٢.

(٢) علي الوصيفي، «سر الجماعة». (ط٣، د. م: دار سبيل المؤمنين للنشر والتوزيع للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ)، ص ٤٢.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم ١٨٤٨.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم ٦٠.

والتأليب عليه، أو من خلال الخروج في المظاهرات، وإعلان العصيان المدني، ونحوها من صور التمرد على ولي الأمر التي هي من أساليب التربية لدى الإخوان المسلمين ومنهجهم.

المطلب الثاني: الدعوة للانضمام للجماعة ومبايعة مرشدها وقاداتها

من أهداف التربية لدى جماعة الإخوان المسلمين المناداة بجماعة المسلمين والمقصود بها: الانضمام إلى (جماعة الإخوان المسلمين) فهم يؤلون النصوص الشرعية بما يحقق أهدافهم، ويعضد أفكارهم، فقالوا بأن (جماعة المسلمين) التي جاء الشارع بالأمر بلزومها هي جماعة الإخوان المسلمين! «وهي الدعوة التي أمرنا الله تعالى بها إلى آخر الزمان ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٠٤](١).

ونجد بأن **سعيد حوى** يشرح حديث حذيفة -رضي الله عنه-: (**تلزم جماعة المسلمين وإمامهم**)(٢) بقوله: « حتى تعتبر جماعة ما جماعة المسلمين؛ فإن ذلك يقتضي توافر شروط كثيرة في فهمها، ووعيها وصفاء قيادتها، ولا نعلم أن مجموعة ما في عصرنا توافرت فيها هذه الأمور، كالجماعة التي أقامها الأستاذ البنا»(٣)، ويقول: «فإننا في هذا المدخل استقرأنا النصوص لنصل إلى مواصفات جماعة المسلمين، وبرهنا

---

(١) حسن الهضيبي، «القرآن دستورنا»، " نسخة الكترونية"، استرجعت بتاريخ ١٤٤٧/١/٣٠هـ، https://linksshortcut.com/YupMC.

(٢) صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط ١، د. م: دار طوق النجاة) (مصورة عن السلطان بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ) رقم الحديث ٧٠٨٤، و«صحيح مسلم»، رقم ١٨٤٧.

(٣) سعيد حوى، «في آفاق التعليم». (ط٢، الأردن: مكتبة الرسالة الحديثة، ١٤٠١هـ)، ص ١٦.

على أنها موجودة في دعوة الأستاذ البنا»(١).

ولا شك بأن هذا تأويل باطل للنصوص الشرعية؛ لصرف المسلمين ولاءً وانتماءً إلى جماعتهم، وهذا خلاف أصول الشريعة الإسلامية التي تؤكد على أهمية قيمة الاعتصام، والاجتماع، وتنبذ الفرقة يقول سبحانه: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [سورة آل عمران:١٠٣].

وقد بين الإخوان المسلمين بأن جماعتهم هي الدعوة التي أُمرنا بها في آخر الزمان، ومن ثم كان واجباً الانضمام إليها، كما قرر ذلك حسن البنا، وبناءً عليه فإن للبيعة أحكامًا خاصة تترتب عليها تتعلق بالطاعة والانقياد والولاء للجماعة كما هو معتمد في الوسائل التربوية لديهم؛ فكان القسم بهذه الصيغة: «**أعاهد الله العلي العظيم على التمسك بدعوة الإخوان المسلمين، والجهاد في سبيلها، والقيام بشرائط عضويتها، والثقة التامة بقيادتها، والسمع والطاعة في المنشط والمكره، وأقسم بالله العظيم على ذلك وأبايع عليه، والله على ما أقول وكيل**»(٢).

فمن خلال هذا القسم تبرز عدد من الانحرافات في منهج التربية لدى الإخوان المسلمين ومن ذلك:(٣) تعدد المبايعة في البلد الواحد؛ فمن مناهج التربية لدى الإخوان المسلمون إنزال نصوص السمع والطاعة لولي الأمر لقادة الجماعة،

---

(١) سعيد حوى، «المدخل إلى دعوة الإخوان المسلمين». (ط ٤، القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٦م)، ص ١٦.

(٢) علي عبدالحليم، «الإخوان المسلمين أحداث صنعت التاريخ». (د. ط، القاهرة: دار الدعوة للنشر، ١٩٧٩م)، ٣: ٢٤٨.

(٣) للاستزادة ينظر: العنقري «الآراء العقدية في مؤلفات جماعة الإخوان المسلمين»، والمحمود، دلال بنت عبد الرحمن، «تطبيقات البيعة عند الجماعات الإسلامية المعاصرة دراسة وصفية تقويمية». (رسالة دكتوراه، قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة، ١٤٤٤هـ).

ومرشديها، والحاصل أن يكون في البلد المسلم إمامان؛ إمام شرعي تعمل الجماعة على إقصائه بمسوغات عدة؛ فلا سمع ولا طاعة له، وإمام –مرشد أو قائد– من الجماعة يلزم وتجب طاعته لأنه قبل انضمام العضو إلى الجماعة تتم مبايعته على السمع والطاعة في المنشط والمكره من خلال القسم –سالف الذكر–، وكذلك القيام بأعمال العنف والثورات تحت ذريعة القسم والمبايعة على الجهاد في سبيل الله – بزعمهم–.

قال الشيخ صالح الفوزان –حفظه الله–: «أما ما يذكر الآن من البيعة لبعض الفرق السياسية، أو الفرق المبتدعة من أنهم يبايعون واحداً من جماعات سياسية، لا تدخل في طاعة ولي أمر المسلمين، ولا ترى رأي المسلمين، إنما تريد أن تفرق الشمل، فيبايعون واحداً منهم، فهذه بيعة باطلة، وهذه ينطبق عليها قول النبي ﷺ **(من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد، يريد أن يشق عصاكم، أو يفرق جماعتكم، فاقتلوه كائناً من كان)**[(١)]»[(٢)].

المطلب الثالث: السعي والدعوة إلى إعادة الخلافة الإسلامية

من الدعوات التي تنادي بها الجماعة، وجعلتها هدفاً رئيساً من أهداف (التربية) لديهم، المطالبة بإقامة الدولة المسلمة، أو إعادة الخلافة[(٣)].

فحسن البنا يقول: «والإخوان المسلمون لهذا يجعلون فكرة الخلافة، والعمل لإعادتها في رأس مناهجهم، وأن الخطوة المباشرة لإعادة الخلافة لا بد أن تسبقها خطوات، لابد من تعاون تام ثقافي واجتماعي واقتصادي بين الشعوب

---

(١) صحيح مسلم، رقم الحديث ١٨٥٢.

(٢) الشيخ صالح الفوزان، «مفهوم البيعة وأحكام الخروج على ولي الأمر». (د.ط، الرياض: دار كنوز إشبيليا، ٢٠٠٧م)، ص ١٦.

(٣) محمود، «وسائل التربية» ص ٣٨، ٤٧، ٨٠، ١٦٢.

الإسلامية»(١).

فكما قلنا بأن من أهم أهداف التربية لدى الجماعة: قيام الدولة – ويقصد بها إعادة الخلافة الإسلامية –، ويؤكد حسن البنا بأن: «ما لم تقم هذه الدولة، فإن المسلمين جميعاً آثمون بين يدي الله العلي الكبير عن تقصيرهم في إقامتها، وقعودهم عن إيجادها»(٢).

وعند النظر في واقع جماعة الإخوان المسلمين، يلحظ أنها جعلت من هدف إعادة الخلافة الإسلامية جسراً لتحقيق أهدافهم السياسية؛ بدءًا من القول بفرضيتها، ووجوبها، وجذب الرأي العام لهم من خلال استثارة العاطفة الدينية لدى المسلمين، وادّعاء تمثيل آمالهم وآلامهم؛ سعيًا لكسب ثقتهم، وانتهاءً بالوصول إلى السلطة والحكم، ومن ثم السعي إلى السيطرة على العالم الإسلامي وإحكام النفوذ فيه، وعلاوة على ما سبق، فإن غرضهم من المناداة بإقامة الخلافة لا يقتصر على البعد الدين بل يتجاوزه إلى توظيف الخلافة كأداة لهدم الانتماء الوطني في النفوس، كما أوضح **طارق البشبيشي القيادي السابق بجماعة الإخوان**: «يقتلون به الانتماء الوطني عند الشباب، ويربون قواعدهم على عدم الولاء للوطن، واستخدام الدين بديلاً عن الوطن، فتخرج الأجيال الجديدة مشوهة، تكره وطنها، وتكره التضحية في سبيله، فهم يريدون أن تخرج أجيال ممسوخة، لا تقوى على الدفاع عن أرض الوطن»(٣).

وبلا شك، فإن الحرص على مشروع التربية لدى الجماعة القائم على الدعوة إلى إعادة الخلافة، والتباكي عليها، يستلزم منه تكفير الحكومات الحالية، والتحامل عليها، وتسويغ الخروج عليها، والقول بجاهلية المجتمعات، – كما سيتضح لاحقًا –

---

(١) البنا، «المؤتمر الخامس». ١٤٤.

(٢) البنا، «مذكرات الدعوة والداعية».

(٣) ينظر: صحيفة اليوم السابع، استرجعت بتاريخ: ١/١/١٤٤٦هـ . https://zt.ms/gPyK

فضلًا عن ترسيخ فكرة الفصل بين الانتماء للأمة والانتماء للوطن، باعتبارهما مسارين متعارضين، إلى جانب ما يرافق ذلك من انحرافات عقدية وفكرية وأمنية بالغة الخطورة.

المطلب الرابع: الحرص والسعي للوصول إلى الأعمال السياسية والمناصب القيادية لتحقيق أهدافهم

لقد حرص الإخوان المسلمون على الوصول إلى المناصب القيادية في المجالس النيابية من خلال الترشح لعضوية مجلس النواب المصري؛ حيث تم ترشيح: حسن البنا، ومحمد النصير؛ حيث شاركا في انتخابات ١٩٤٢م قبل أن يعدل عن ذلك حسن البنا، ولما ثار لغط حول الاشتراك في الانتخابات، وأنها سببت خصومات مع الغير، وأنها انحراف عن منهج الدعوة، كتب الإمام البنا رسالة يعرض فيها الأمر على الهيئة التأسيسية للإخوان، مبينًا فيها حجة من يقول بدخول الانتخابات، وحجة من يطالب باعتزال ذلك المضمار، وقد قررت الهيئة التأسيسية بعد ذلك خوض الإخوان غمار الانتخابات(١).

وعند النظر في أهداف التربية الإخوانية، نجد منها: العمل على نزع السلطة من الحكومات التي لا تنفذ تعاليم الشريعة الإسلامية كما يرددون؛ حيث عرف حسن البنا الحكومة الإسلامية بأنها: «ما كان أعضاؤها مسلمين، مؤدين لفرائض الإسلام، غير مجاهرين بمعصية، وكانت منفذة لأحكام الإسلام وتعاليمه»(٢)، فأعلن أن الحكومات التي لا تنفذ أحكام الله، وتعاليمه، أو ترتكب المعاصي، هي حكومة غير مسلمة على إطلاق الكلمة، وذلك بغية إعلان الحرب على هذه الحكومات؛ لوثوب

(١) ينظر: «حسن البنا أول من ترشح للانتخابات»، استرجعت بتاريخ: ١٤٤٦/١/٢٩هـ. https://٢u.pw/٤fWVK١aM.

(٢) البنا، «مجموع الرسائل»، ص ٢٧٩.

الجماعة إلى سدة الحكم(١).

ومن أهداف وسيلة الأسرة، إحدى وسائل التربية الإخوانية الاهتمام بالإتقان لكل واحد ممن تربى داخل الأسر الإخوانية، وأسبابها: «أن هذا الأسلوب جيد في الوصول إلى المراكز القيادية في العمل، وعند الوصول إلى القيادة تكون الكلمة أسرع وصولاً إلى القلوب، لا إلى الآذان، وتكون الدعوة إلى الحق صادرة ممن له من السلطان والقوة، ما يدعم به الحق الذي يدعو إليه»(٢).

وجاء عند الحديث عن وسيلة الدورة من ضمن وسائل التربية الإخوانية: أن الدورات تتميز بأنها المكان الأمثل لتهيئة القيادات الإخوانية، وإكسابهم الخبرات، وتمتاز كذلك بأنها «تحشد الكفاءات الجيدة، والخبراء المتمكنين في مجالات متعددة على صعيد واحد، من حيث الزمان والمكان، وهذا يؤدي بدوره إلى تعميق الصلات، وتوثيق الروابط بين هؤلاء الخبراء، والمتخصصين، مما يساعد على إيجاد أنواع من التعاون فيما بينهم، لخدمة العمل الإسلامي بعامة، والجماعة بخاصة»(٣).

ولا شك بأن إيجاد نوع من العلاقات الجيدة مع المسؤولين، ومد جسر العلاقات معهم؛ يسهم في الوصول إلى المناصب القيادية، والحساسة، أو المفصلية، مما يؤدي إلى التغلغل في مؤسسات المجتمع، وتنفيذ خططهم.

وقد كشفت الأجهزة الأمنية عن الخطة التي صاغها خيرت الشاطر (نائب المرشد)، وعثرت عليها الأجهزة الأمنية المصرية مكتوبة بخط يده عام ١٩٩١م؛ حيث ذكر فيها بأن على الجماعة أن تحرص على الوصول إلى المؤسسات الأكثر فاعلية،

---

(١) ينظر: أحمد ربيع غزالي، «ألغام في منهج الإخوان». (ط١، القاهرة: دار سما للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص ١٢

(٢) عبدالحليم، «وسائل التربية عند الإخوان المسلمين». ص ١٤٩.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٨٧.

وهي: الجيش، والشرطة، والإعلام؛ لأن هذه المؤسسات هي الأكثر قدرة على تحجيم الجماعة، إضافة إلى اختراق المؤسسات الدينية؛ لما لهذه المؤسسات من قدرات واسعة، وتأثير طويل المدى، كما أشار إلى المؤسستين: القضائية، والتشريعية؛ لما لهما من قدرة على التغيير في الموقف لصالح الجماعة(١).

المطلب الخامس: وصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية

يقصد بجاهلية المجتمعات عند الجماعة: تكفير المجتمعات المسلمة المعاصرة، ووصمها بالجاهلية التي كانت عليها البشرية قبل بعثة النبي ﷺ.

يقول سيد قطب: «إن هذا المجتمع الجاهلي الذي نعيش فيه ليس هو المجتمع المسلم(٢)»، ويقول: «ليس على وجه الأرض اليوم دولة مسلمة، ولا مجتمع مسلم؛ قاعدة التعامل فيه هي شريعة الله، والفقه الإسلامي(٣)»، ويقول «نحن اليوم في جاهلية التي عاصرها الإسلام أو أظلم، كل ما حولنا جاهلية، تصورات الناس وعقائدهم، عاداتهم وتقاليدهم، موارد ثقافتهم، فنونهم وآدابهم، شرائعهم وقوانينهم حتى الكثير مما نحسبه ثقافة إسلامية، ومراجع إسلامية، وفلسفة إسلامية، وتفكيراً إسلامياً.. هو كذلك من صنع الجاهلية»(٤).

ولا شك بأن عناية الجماعة بالتربية على فكرة جاهلية المجتمعات المسلمة تقود إلى **الغلو والتكفير**؛ حيث إن القول بجاهلية المجتمعات وأنهم في جاهلية كقبل المبعث

---

(١) ينظر: خطة التمكين والتغلغل الإخوانية مقال بعنوان: خيرت الشاطر، «تاريخ إجرامي وحاضر أسود»، استرجعت بتاريخ: ٢/١/١٤٤٦هـ https://www.islamist-movements.com/٢٥٧١٦.

(٢) قطب، «في ظلال القرآن». ٤: ٢٠٠٩.

(٣) قطب، «في ظلال القرآن». ٤: ٢١١٢.

(٤) قطب، «معالم في الطريق». (ط٣، القاهرة: دار الشروق، ١٤٠٧هـ)، ص٢١.

النبوي عليه الصلاة والسلام هو في حقيقة الأمر تكفير للمجتمعات؛ لأنه لا جاهلية مطلقة بعد بعثته عليه الصلاة والسلام يقول ﷺ (**لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك**)(١)(٢)، ولا شك بأن التساهل في إطلاق الكفر بعموم المجتمع هو منهج منحرف تقوم التربية لدى الإخوان على تأسيسه، والتهوين من شأنه.

كما أن المنهج التربوي لدى الجماعة القائم على الحكم بجاهلية المجتمعات المسلمة يدعو في حقيقة الأمر لعزل دائرة الجماعة وعناصرها عن تلك المجتمعات نظراً لجاهليتهم – بزعمهم – **يقول سيد قطب عن تلك العزلة بأنها**: «انخلاع عن البيئة الجاهلية، وعرفها، وتصورها، وعاداتها، وروابطها، وينشأ من الانضمام إلى التجمع الإسلامي الجديد، بقيادته الجديدة، ومنح هذا المجتمع وقيادته كل ولائه، وكل طاعته، وكل تبعيته»(٣)؛ كما أن التربية على العزلة الشعورية عن المجتمع، تؤدي لتعمد (تجهيل) أعضاء الجماعة بإبعادهم عن مصادر التلقي الصحيحة، والتي بلا شك تخالف منهجهم، فهم يسعون من خلال وسائل التربية كالأسرة والكتيبة، ونحوها للتوجيه القسري لفكر الجماعة، فيغلق أمام العضو أي باب من أبواب التلقي، والمعرفة إلا ما يريد المرشد أو القائد، ويسمح له.

ولا شك بأن تركيز جماعة الإخوان على وصف المجتمعات بالجاهلية، والدعوة للرجوع للتعاليم الإسلامية، والتمسك بها، دعوة يراد بها تشكيك، وتزهيد الناس، وإبعادهم عن ولاة أمرهم، وعلمائهم؛ لأنهم بزعمهم في جاهلية، ويلبسون على الناس

---

(١) «صحيح مسلم»، رقم ١٩٢٠.

(٢) ينظر: شيخ الإسلام ابن تيمية، «اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم». (ط٢، الرياض: دار إشبيليا، ١٤١٩هـ)، ١: ٢٥٨.

(٣) قطب، «معالم في الطريق». ص ١٩–٢٠.

دينهم، فهم بهذا يخلقون شرخًا؛ ليوقعوا بين المجتمعات، وولاتها، وعلمائها؛ لتفرغ الساحة لدعاتهم، وقادتهم الذين بزعمهم قادرين على تبيين تعاليم الدين الإسلامي الصحيح، وانتشال المجتمع من الجاهلية.

فمن أهداف التربية الثابتة لدى الجماعة العمل على تحقيق ذلك يقول حسن البنا: «نريد أن تصل دعوتنا إلى كل بيت، وأن يسمع صوتنا في كل مكان، وأن تنشر فكرتنا، وتتغلغل في القرى والنجوع، والمدن، والمراكز والأمصار، لا نألو في ذلك جهداً، ولا نترك وسيلة»(١).

(١) البنا «رسالة إلى الشباب». ص ١٧٧.

الخاتمة

في ختام هذه البحث، أحمد الله عز وجل، وأشكره على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله، وإذ بلغ البحث نهايته؛ فإنه من المناسب سرد أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات المقترحة على النحو الآتي:

النتائج:

-استغلت جماعة الإخوان المسلمين مصطلح التربية بما يحمله من معان وقيم حميدة، وتحويره إلى مفهوم خاص بالجماعة لتمرير أجنداتهم، وأهدافهم.

-خلطت جماعة الإخوان الحق بالباطل من خلال إعلانهم لأهداف مشروع التربية لديهم؛ فلم تكن الأهداف قريبة المدى المذكورة في مؤلفاتهم، سوى غطاء وجسر؛ للوصول إلى الهدف الرئيس، وهو إعادة الخلافة الإسلامية المزعومة، ومن ثم الوصول إلى سدة الحكم.

-عنيت جماعة الإخوان بالتربية أشد عناية؛ فتنوعت الوسائل التربوية، وموروست من خلالها عمليات التوجيه الفكري والتجنيد العسكري.

-وقعت جماعة الإخوان المسلمين في جُملة من الانحرافات المنهجية المتعلقة بأهداف ووسائل التربية لديهم، ومن ذلك: السرية والكتمان، الطاعة المطلقة، ضعف العناية بالتوحيد وممارسة أعمال التصوف، استخدام العنف والقوة، والاستقطاب، والتجنيد، والتلون.

-وقعت جماعة الإخوان المسلمين في جُملة من الانحرافات المتعلقة بالأنظمة والمجتمعات الإسلامية من خلال أهداف ووسائل التربية لديهم، ومن ذلك: عدم

الاعتراف بالأنظمة الحاكمة، والخروج على الحكام، الدعوة للانضمام للجماعة ومبايعة مرشديها، السعي والدعوة لإقامة الدولة وإعادة الخلافة الإسلامية، الحرص والسعي للوصول إلى المناصب القيادية والسياسية، وصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية.

التوصيات:

-أوصي الأكاديميين، والمتخصصين بمزيد عناية بالدراسات العلمية التي تكشف انحرافات الجماعات المتطرفة التي تنسب نفسها للإسلام؛ ولا سيما جماعة الإخوان المسلمين.

-أوصي بتكامل أدوار المؤسسات المجتمعية لزيادة الوعي الفكري حول خطر تلك الجماعات، والتعرف على أهدافها، ووسائلها، والتحذير من الانتساب إليها، والتعاطف معها.

-أوصي بتطوير برامج توعية توضح أساليب الجماعات المتطرفة في الاستقطاب والتجنيد.

-أوصي القائمين على المؤسسات الدينية، والتعليمية بإبراز انحراف الجماعات المتطرفة في استخدام المصطلحات الشرعية، والتي يستخدمونها لإضفاء الشرعية على ممارسة العنف والإرهاب، مثل: البيعة، السمع والطاعة، الجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونحو ذلك من المصطلحات التي يؤلها منظرو الجماعات المتطرفة؛ لتمرير أهدافهم ومخططاتهم.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

فهرس المصادر والمراجع

ابن الحجاج، مسلم ، «صحيح مسلم». تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت).

ابن باز، عبدالعزيز، «حكم الذكر الجماعي». استرجعت بتاريخ ١٠/٤/١٤٤٦هـ، https://n9.cl/9x1dvc

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، شيخ الإسلام، «اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم». (ط٢ الرياض: دار إشبيليا، ١٤١٩هـ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، شيخ الإسلام، «منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية». (ط٢، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩١م).

آل سعود، عبدالعزيز بن عبدالرحمن، «السياسة الشرعية ومنهج جماعة الإخوان المسلمين». رسالة دكتوراه، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المعهد العالي للقضاء، قسم السياسة الشرعية، ١٤٣٢هـ).

أمين جمعة، «أوراق من تاريخ الإخوان المسلمين». (د.ط، القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٤٢٣هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل، «صحيح البخاري». تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط ١، د. م: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطان بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ).

البشبيشي، طارق، استرجعت بتاريخ: ١/١/١٤٤٦هـ من موقع https://2u.pw/XRIF48jl.

البنا، حسن، «المأثورات». (د. ط، د.ن، د. ت)

البنا، حسن، «رسالة التعاليم». (ضمن مجموعة رسائل حسن البنا، (ط٣، د. ن، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م).

البنا، حسن، البيان الأخير، ١٣ يناير ١٩٤٩م، نقلاً عن Arabnews2، ٢٨ أكتوبر ٢٠١٦، نشر في مصر الجديدة يوم ١٢/ ٤/ ٢٠١٣م.

بوابة الحركات الإسلامية المعاصرة، استرجعت بتاريخ ١٤٤٦/٤/١٤هـ من موقع: https://goo.su/1E8Hy

تراجم عبر التاريخ، استرجعت بتاريخ ١٤٤٥/١/٢٨هـ. من موقع .https://2u.pw/jPU1hhau

جرائم ارتكبها الإخوان بعد ٣٠ يونيو»، استرجعت بتاريخ١٤٤٦/١/٢٩هـ. .https://2u.pw/21EoVx0r

حرفي، سوزان، «النظام الخاص ودولة الإخوان المسلمين». (د. ط، مصر: دار ميرات، ٢٠١٧م).

حسن البنا أول من ترشح للانتخابات» استرجعت بتاريخ: ١٤٤٦/١/٩هـ.https://2u.pw/4fWVK1aM.

حسن، تمام، «تحولات الإخوان المسلمين». (ط ٢، مصر: مكتبة مدبولي الصغير، ٢٠٠٦م).

حسن، صلاح الدين، ماهر فرغلي، «آليات التجنيد بين العلنية والسرية». صحيفة حفريات، (مركز دال، الجيزة، ٢٠١٧).

حوى، سعيد محمد، استرجعت بتاريخ ١٤٤٦/٤/١٤هـ. .https://goo.su/xcGj6Mi

حوى، سعيد، «المدخل إلى دعوة الإخوان المسلمين». (ط ٤، القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٦م).

حوى، سعيد، «في آفاق التعليم». (ط٢، الأردن: مكتبة الرسالة الحديثة، ١٤٠١هـ).

الراشد، محمد أحمد، «تنظير التغيير»، (نسخة إلكترونية ط١، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م).

الربيعة، عبد العزيز، «البحث العلمي». (ط٦، الرياض: مكتبة العبيكان،

١٤٣٣هـ).

رسالة التعاليم استرجعت بتاريخ ٢٣/ ١/ ١٤٤٦هـ، حفريات (hafryat.com)

رمضان، عبد العظيم، «الإخوان المسلمون والتاريخ السري»، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ط ٢، ١٩٩٣م).

الزركلي، خير الدين، «الأعلام». (ط٥، بيروت: دار العلم، ٢٠٠٢م).

الشاطر، خيرت، «تاريخ إجرامي وحاضر أسود». استرجعت بتاريخ: ٢/١/١٤٤٦هـ.، من موقع https://2u.pw/oN2PxwKB.

الصاوي، صلاح، «الثوابت والمتغيرات في مسيرة العمل الإسلامي»، (دار الإعلام الدولي، القاهرة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).

الصبيح، رولا بنت خالد «التوجيه القسري للفكر لدى الحركات الإسلامية المعاصرة». (بحث تكميلي لمرحلة الماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة، ١٤٤٠هـ).

عبد الفتاح، بودرمين، «سوسيولوجية الاستقطاب لدى الحركات الإسلامية في الجزائر». (رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد لمين دماغين، ٢٠١٨م).

عبدالحليم، محمود، «الإخوان المسلمين أحداث صنعت التاريخ». (د. ط، القاهرة: دار الدعوة للنشر، ١٩٧٩م).

العرفج، عبد العزيز بن سعد، «مواقف حركة الإخوان المسلمين في الثورات العربية». (رسالة دكتوراه، قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٤٢هـ).

علوان، عبد الله ناصح، «عتبات على طريق الدعاة وطرق معالجتها في ضوء الإسلام»، (دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٥٥م).

عماد، عبدالغني، «الحركات الإسلامية في لبنان إشكالية الدين والسياسة في مجتمع متنوع». (د. ط، دمشق: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م).

غزالي، أحمد ربيع، «ألغام في منهج الإخوان». (ط١، القاهرة: دار سما للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م).

الغزالي، محمد أبو حامد ، «إحياء علوم الدين». (د.ط، الرياض: دار عالم الكتب، د. ت).

الغزالي، محمد، «من معالم الحق في كفاحنا الإسلامي». (د. ط، القاهرة: دار نهضة مصر، ١٤٢٥هـ) .

الغضبان، منير محمد، استرجعت بتاريخ ١٤/٤/١٤٤٦هـ.https://goo.su/qx5Q.

الغضبان، منير، «المنهج الحركي للسيرة النبوية». (ط ٦، الأردن: مكتبة المنار، ١٩٩٠م).

الفوزان، صالح، «مفهوم البيعة وأحكام الخروج على ولي الأمر». (د.ط، الرياض: دار كنوز إشبيليا، ٢٠٠٧م).

القرضاوي، يوسف، «التربية الإسلامية ومدرسة حسن البنا». (ط ٥، مصر، مطبعة المدني، ٢٠٠٤م).

القرضاوي، يوسف، استرجعت بتاريخ ١٤/٤/١٤٤٦هـ. https://goo.su/xzcuN .

القرطبي، محمد عبدالله، «الجامع لأحكام القرآن». (د.ط، القاهرة: المكتبة السلفية، ١٩٦٧م).

قطب، سيد، «في ظلال القرآن». (ط ١٧، بيروت: دار الشروق، ١٤١٢هـ].

قطب، سيد، «معالم في الطريق». (ط٣، القاهرة: دار الشروق، ١٤٠٧هـ).

كامل، عبد العزيز، استرجعت بتاريخ ٢٩/١/١٤٤٦هـ من موقع https://2u.pw/8om7f7GN.

كامل، عبدالعزيز، «في نهر الحياة». (ط١، مصر: المكتب المصري الحديث، ٢٠٠٦م).

محاضن التربية عند الإخوان المسلمين، استرجعت بتاريخ ٢٣/ ١/ ١٤٤٦هـ، من

موقع حفريات (hafryat.com)

المحمود، دلال بنت عبد الرحمن ، «تطبيقات البيعة عند الجماعات الإسلامية المعاصرة دراسة وصفية تقويمية». رسالة دكتوراه، قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة، ١٤٤٤هـ.

محمود، علي عبد الحليم، «وسائل التربية عند الإخوان المسلمين». (ط٤، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠م).

الهضيبي، حسن، «القرآن دستورنا»، " نسخة الكترونية"، استرجعت بتاريخ ١٤٤٧/١/٣٠هـ، https://linksshortcut.com/YupMC.

الوصيفي، علي السيد، «الإخوان المسلمون بين الابتداع الديني، والإفلاس السياسي». (ط٢، القاهرة: دار سبيل المؤمنين للنشر، ٢٠١٢م).

الوصيفي، علي، «سر الجماعة». (ط٣، د. م: دار سبيل المؤمنين للنشر والتوزيع للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ).

يكن، فتحي، «ماذا يعني انتمائي للإسلام؟». (ط١٥، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة، ١٩٨٨م).

الدوريات:

البنا، حسن، «الذكر وأحكامه والشرعي والبدعي منه». *جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية*، العدد ١٠، السنة الأولى (٢٥/ ربيع الأول، ١٣٥٢هـ).

رزق، جابر، «حسن البنا بأقلام تلامذته ومعاصريه». (مجلة الدعوة، فبراير، ١٩٥١م).

bibliography

Ibn al-Ḥajjāj, Muslim, « Ṣaḥīḥ Muslim ». taḥqīq Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, (D. Ṭ, Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, D. t).

Ibn Bāz, ‘Abd-al-‘Azīz, « ḥukm al-dhikr al-jamā‘ī ». astrj‘t bi-tārīkh 10/4 / 1446h, https : / / n9. cl / 9x1dvc

Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm, Shaykh al-Islām, « Iqtiḍā’ al-Ṣirāṭ al-mustaqīm li-mukhālafat aṣḥāb al-jaḥīm ». (ṭ2 al-Riyāḍ : Dār Ishbīliyā, 1419h).

Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm, Shaykh al-Islām, « Minhāj al-Sunnah al-Nabawīyah fī naqḍ kalām al-Shī‘ah al-qadarīyah ». (ṭ2, al-Riyāḍ : Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, 1991m).

Āl Sa‘ūd, ‘Abd-al-‘Azīz ibn ‘Abd-al-Raḥmān, « al-siyāsah al-shar‘īyah wa-manhaj Jamā‘at al-Ikhwān al-Muslimīn ». Risālat duktūrāh, (Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, al-Ma‘had al-‘Ālī lil-Qaḍā’, Qism al-siyāsah al-shar‘īyah, 1432h).

Amīn Jum‘ah, « Awrāq min Tārīkh al-Ikhwān al-Muslimīn ». (D. Ṭ, al-Qāhirah : Dār al-Tawzī‘ wa-al-Nashr al-Islāmīyah, 1423h).

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl, « Ṣaḥīḥ al-Bukhārī ». taḥqīq : Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, (Ṭ 1, D. M : Dār Ṭawq al-najāh (muṣawwarah ‘an al-Sulṭān b’ḍāfh trqym Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī), 1422h).

al-Bashbīshī, Ṭāriq, astrj‘t bi-tārīkh : 1/1 / 1446h min Mawqi‘ https : / / 2u. pw / XRIF48jl.

al-Bannā, Ḥasan, « al-Ma’thūrāt ». (D. Ṭ, D. N, D. t)

al-Bannā, Ḥasan, « Risālat al-ta‘ālīm ». (ḍimna majmū‘ah Rasā’il Ḥasan al-Bannā, (ṭ3, D. N, 1404h-1984m).

al-Bannā, Ḥasan, al-Bayān al-akhīr, 13 Yanāyir 1949m, naqlan ‘an Arabnews2, 28 Uktūbir 2016, Nashr fī Miṣr al-Jadīdah yawm 12/4/2013m.

Bawwābat al-Ḥarakāt al-Islāmīyah al-mu‘āṣirah, astrj‘t bi-tārīkh 14/4/1446h min Mawqi‘ : https : / / goo. su / 1E8Hy

Tarājim ‘abra al-tārīkh, astrj‘t bi-tārīkh 28/1 / 1445h. min

Mawqi‘ https : / / 2u. pw / jPU1hhau.

Jarā’im irtakabahā al-Ikhwān ba‘da 30 Yūniyū », astrj‘t btārykh29/1/1446h. https : / / 2u. pw / 21EoVx0r.

Ḥarfī, Sūzān, « al-niẓām al-khāṣṣ wa-dawlat al-Ikhwān al-Muslimīn ». (D. Ṭ, Miṣr : Dār myrāt, 2017m).

Ḥasan al-Bannā awwal min trshḥ lil-intikhābāt » astrj‘t bi-tārīkh : 9/1 / 1446h. https : / / 2u. pw / 4fWVK1aM.

Ḥasan, Tammām, « Taḥawwulāt al-Ikhwān al-Muslimīn ». (Ṭ 2, Miṣr : Maktabat Madbūlī al-Ṣaghīr, 2006m).

Ḥasan, Ṣalāḥ al-Dīn, Māhir Farghalī, « ālīyāt al-tajnīd bayna al‘lnyh wa-al-sirrīyah ». Ṣaḥīfat Ḥafrīyāt, (Markaz Dāl, al-Jīzah, 2017).

Ḥawwá, Sa‘īd Muḥammad, astrj‘t bi-tārīkh 14/4 / 1446h. https : / / goo. su / xcGj6Mi.

Ḥawwá, Sa‘īd, « al-Madkhal ilá Da‘wat al-Ikhwān al-Muslimīn ». (Ṭ 4, al-Qāhirah : Maktabat Wahbah, 2006m).

Ḥawwá, Sa‘īd, « fī Āfāq al-Ta‘līm ». (ṭ2, al-Urdun : Maktabat al-Risālah al-ḥadīthah, 1401h).

al-Rāshid, Muḥammad Aḥmad, « tanẓīr al-taghyīr », (nuskhah iliktrūnīyah Ṭ1, 1433h, 2012m).

al-Rabī‘ah, ‘Abd al-‘Azīz, « al-Baḥth al-‘Ilmī ». (ṭ6, al-Riyāḍ : Maktabat al-‘Ubaykān, 1433h).

Risālat al-ta‘ālīm astrj‘t bi-tārīkh 23/1 / 1446h, Ḥafrīyāt (hafryat. com).

Ramaḍān, ‘Abd al-‘Aẓīm, « al-Ikhwān al-Muslimūn wa-al-tārīkh al-sirrī », al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, (Ṭ 2, 1993M).

al-Ziriklī, Khayr al-Dīn, « al-A‘lām ». (ṭ5, Bayrūt : Dār al-‘Ilm, 2002M).

al-Shāṭir, Khayrat, « Tārīkh ijrāmy wa-ḥāḍir Aswad ». astrj‘t bi-tārīkh : 2/1 / 1446h., min Mawqi‘ https : / / 2u. pw / oN2PxwKB.

al-Ṣāwī, Ṣalāḥ, « al-Thawābit wa-al-mutaghayyirāt fī masīrat al-‘amal al-Islāmī », (Dār al-I‘lām al-dawlī, al-Qāhirah, 1414h-1994m).

». (baḥth takmīlī li-marḥalat al-mājistīr, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, Qism al-Dirāsāt al-Islāmīyah al-mu‘āṣirah, 1440h).

‘Abd al-Fattāḥ, bwdrmyn, « sūsiyūlūjīyah al-Istiqṭāb ladá al-

Ḥarakāt al-Islāmīyah fī al-Jazā’ir ». (Risālat duktūrāh, Qism ‘ilm al-ijtimā‘, Kullīyat al-‘Ulūm al-Insānīyah, Jāmi‘at Muḥammad Limīn dmāghyn, 2018m).

aBdālḥlym, Maḥmūd, « al-Ikhwān al-Muslimīn aḥdāth ṣana‘at al-tārīkh ». (D. Ṭ, al-Qāhirah : Dār al-Da‘wah lil-Nashr, 1979m).

al-‘Arfaj, ‘Abd al-‘Azīz ibn Sa‘d, « Mawāqif Ḥarakat al-Ikhwān al-Muslimīn fī al-thawrāt al-‘Arabīyah ». (Risālat duktūrāh, Qism al-Dirāsāt al-Islāmīyah al-mu‘āṣirah, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, 1442h).

‘Alwān, ‘Abd Allāh Nāṣiḥ, « ‘Atabāt ‘alá ṭarīq al-du‘āh wa-ṭuruq mu‘ālajatihā fī ḍaw’ al-Islām», (Dār al-Salām lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1955m).

‘Imād, ‘Abd, « al-Ḥarakāt al-Islāmīyah fī Lubnān Ishkālīyat al-Dīn wa-al-siyāsah fī mujtama‘ mutanawwi‘ ». (D. Ṭ, Dimashq : Dār al-Ṭalī‘ah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, 2006m).

Ghazzālī, Aḥmad Rabī‘, « Alghām fī Manhaj al-Ikhwān ». (Ṭ1, al-Qāhirah : Dār Samā lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2019m).

al-Ghazālī, Muḥammad Abū Ḥāmid, « Iḥyā’ ‘ulūm al-Dīn ». (D. Ṭ, al-Riyāḍ : Dār ‘Ālam al-Kutub, D. t).

al-Ghazālī, Muḥammad, « min Ma‘ālim al-Ḥaqq fī Kifāḥunā al-Islāmī ». (D. Ṭ, al-Qāhirah : Dār Nahḍat Miṣr, 1425h).

al-Ghaḍbān, Munīr Muḥammad, astrj‘t bi-tārīkh 14/4 / 1446h. https : / / goo. su / qx5Q.

al-Ghaḍbān, Munīr, « al-manhaj al-ḥarakī lil-sīrah al-Nabawīyah ». (Ṭ 6, al-Urdun : Maktabat al-Manār, 1990m).

al-Fawzān, Ṣāliḥ, « Mafhūm al-Bay‘ah wa-aḥkām al-Khurūj ‘alá Walī al-amr ». (D. Ṭ, al-Riyāḍ : Dār Kunūz Ishbīliyā, 2007m).

al-Qaraḍāwī, Yūsuf, « al-Tarbiyah al-Islāmīyah wa-Madrasat Ḥasan al-Bannā ». (Ṭ 5, Miṣr, Maṭba‘at al-madanī, 2004m).

al-Qaraḍāwī, Yūsuf, astrj‘t bi-tārīkh 14/4 / 1446h. https : / / goo. su / xzcuN.

al-Qurṭubī, Muḥammad Allāh, « al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān ». (D. Ṭ, al-Qāhirah : al-Maktabah al-Salafīyah, 1967m).

Quṭb, Sayyid, « fī ẓilāl al-Qur’ān ». (Ṭ 17, Bayrūt : Dār al-Shurūq, 1412h].

Quṭb, Sayyid, « Ma‘ālim fī al-ṭarīq ». (ṭ3, al-Qāhirah : Dār al-Shurūq, 1407h).

Kāmil, ‘Abd al-‘Azīz, astrj‘t bi-tārīkh 29/1 / 1446h min

Mawqi‘. https : / / 2u. pw / 8om7f7GN

Kāmil, ‘Abd-al-‘Azīz, « fī Nahr al-ḥayāh ». (Ṭ1, Miṣr : al-Maktab al-Miṣrī al-ḥadīth, 2006m).

Mḥāḍn al-Tarbiyah ‘inda al-Ikhwān al-Muslimīn, astrj‘t bi-tārīkh 23/1 / 1446h, min Mawqi‘ Ḥafrīyāt (hafryat. com).

al-Maḥmūd, Dalāl bint ‘Abd al-Raḥmān, « taṭbīqāt al-Bay‘ah ‘inda al-jamā‘āt al-Islāmīyah al-mu‘āṣirah dirāsah waṣfīyah taqwīmīyah ». Risālat duktūrāh, Qism al-Dirāsāt al-Islāmīyah al-mu‘āṣirah, 1444h.

Maḥmūd, ‘Alī ‘Abd al-Ḥalīm, « wasā’il al-Tarbiyah ‘inda al-Ikhwān al-Muslimīn ». (ṭ4, al-Manṣūrah : Dār al-Wafā’ lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1990m).

al-Huḍaybī, Ḥasan, « al-Qur’ān dstwrnā », "nuskhah iliktrūnīyah", astrj‘t bi-tārīkh 30/1 / 1447h, https : / / linksshortcut. com / YupMC.

al-Waṣīfī, ‘Alī al-Sayyid, « al-Ikhwān al-Muslimūn bayna alābtdā‘ al-dīnī, wa-al-iflās al-siyāsī». (ṭ2, al-Qāhirah : Dār sabīl al-Mu’minīn lil-Nashr, 2012m).

Yakan, Fatḥī, « Mādhā ya‘nī antmā’y lil-Islām? ». (ṭ15, Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah lil-Ṭibā‘ah, 1988m).

al-Dawrīyāt :

al-Bannā, Ḥasan, « al-dhikr wa-aḥkāmuhu wa-al-shar‘ī wālbd‘y minhu ». Jarīdat al-Ikhwān al-Muslimīn al-Usbū‘īyah, al-‘adad 10, al-Sunnah al-ūlá (25 / Rabī‘ al-Awwal, 1352h).

Rizq, Jābir, « Ḥasan al-Bannā bi-aqlām talāmidhatihi wa-mu‘āṣirīh ». (Majallat al-Da‘wah, Fabrāyir, 1951m).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (2)

No.	Researches	page
1-	**Mending the Heartand its Applications in the Prophetic Sunnah** Dr. Saad bin Obaid Mutlaq AlRifdi	11
2-	**The Concept of Abrogation (Al-Naskh) and Al-Bada in Jews and Rafidah - A Critical Comparative Study -** Prof. Marwan bin Muhammad bin Abdul-Hadi Al-Ruhaili	67
3-	**The Rational Theological Reasoning of Abu al-Qasim Isma'il al-Asbahani as Reflected in His Book: (Al-Hujjah fi Bayan al-Mahajjah wa Sharh 'Aqidat Ahl al-Sunnah)** Dr. Yousef bin Mohammad Almahmaddi	125
4-	**Ntellectual Deviations On Education Methodology At The Muslim Brotherhood** Dr. Amal Bint Saad Al Shahrani	179
5-	**Sharia Compliant Solutions In the Mudaraba Contract to Reduce Capital and Profit Risks** Dr. Abdullah bin Eissa Al-Ayidhi	237
6-	**The Adaptation of Contemporary Restrooms and Its Impact on Jurisprudential Rulings** Dr. Anas bin Abdullah bin Ibrahim Al-Nazil	281
7-	**The Role of Islamic Endowments in Developing the Economy of the Kingdom «The General Authority for Endowments and Achieving the Kingdom's Vision 2030 as a Model»** Dr. Loloah Nassif bin Mahal Al-Anazi	331
8-	**Ownership and His Impact on the Rulings of Waqf** Dr. Maher bin Hamad bin Muhammad Al-Muaiqly	379

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Abdullāh bin ʿAbd Al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

Prof. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
Professor of Readings and their Sciences at the Mohammed VI Institute for Readings in Morocco

Prof. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University (formerly)

Prof. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
Dean of the Faculty of Sharia at Kuwait University (formerly)

Prof. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University (formerly)

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

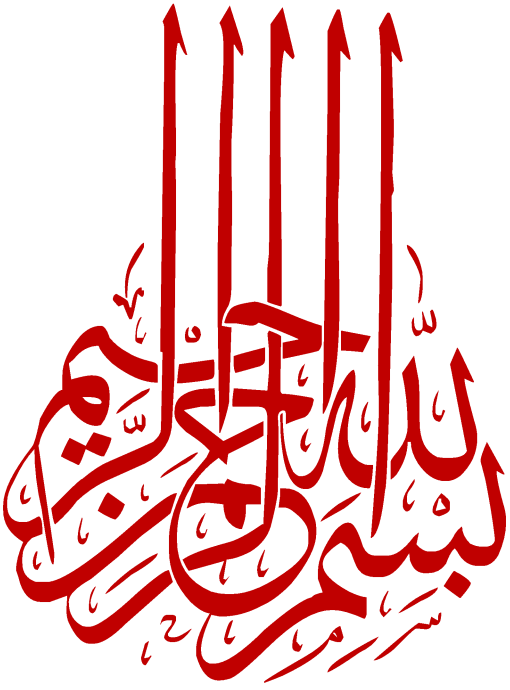
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (214) - Volume (2) - Year (59) - September 2025

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (214) - Volume (2) - Year (59) - September 2025